من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ١٦ (٣١٦)
السبت ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٧٥

يا شعوب العالم : ضاعفى الجهود فى النضال من اجل اقامة سلام وطيد مضمون لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى !

لتتعزز وتتطور الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتى والبلدان العربية !

(من نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بمناسبة عيد اول ايار (مايو) عام ١٩٧٥) .

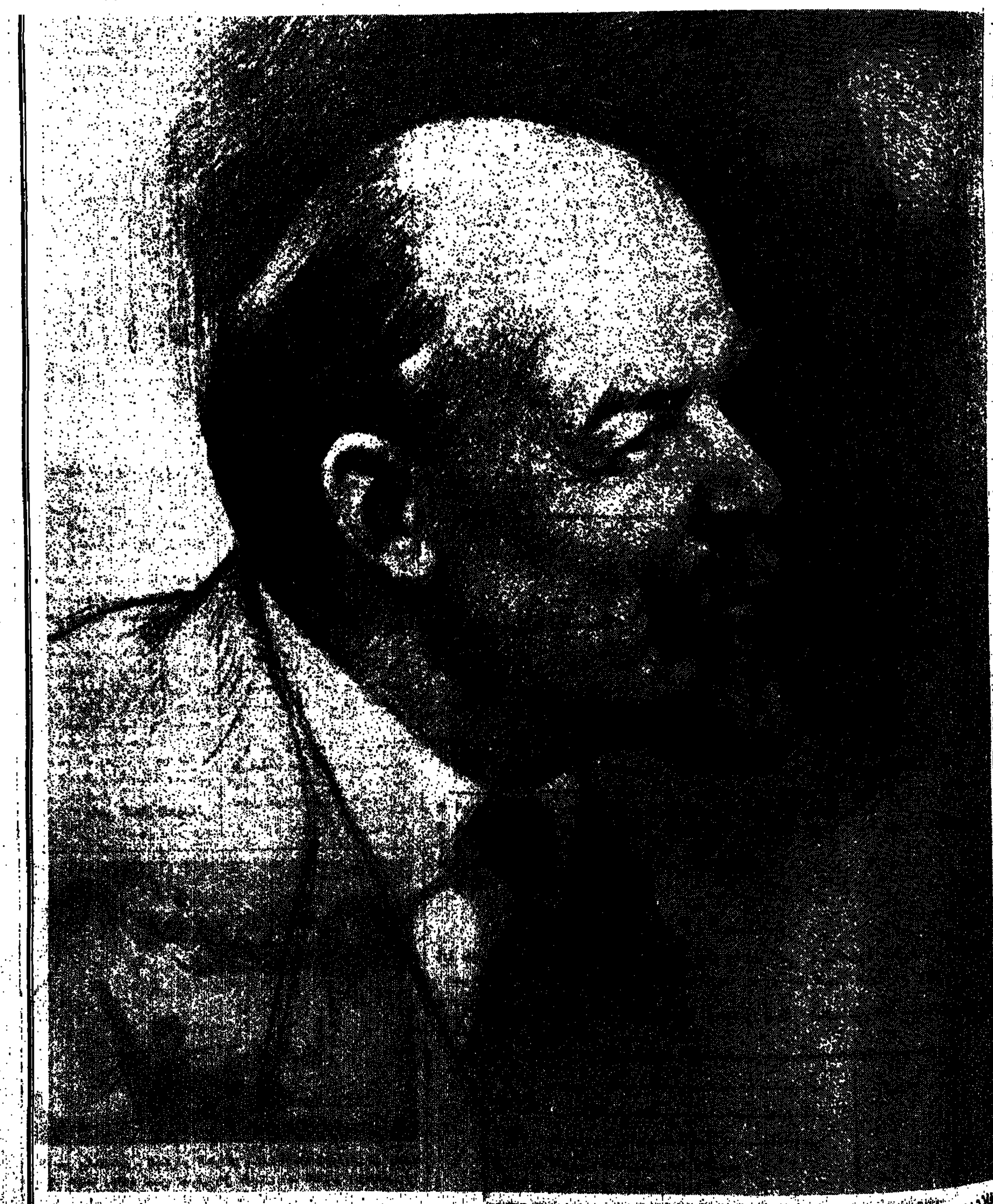

فلاديمير ايليتش لينين . بريشة بيوتر فاسيليف رسام الشعب فى الاتحاد السوفييتى

رياضة

اناتولى كاربوف بطل العالم فى الشطرنج

اعلن ماكس ايفى ، رئيس الاتحاد العالمى للشطرنج ، اناتولى كاربوف ، استاذ الشطرنج السوفييتى ، بطلا جديدا للعالم . وصرح ايفى انه يعتقد ان اللاعب الاميركى فيشر ليس مستعدا للدفاع عن لقب بطل العالم فى المباراة مع استاذ الشطرنج كاربوف وفقا لتنظيم اجراء المباراة على بطولة العالم لعام ١٩٧٥ ، فهو لم يرد على النداءات التى وجهتها له قيادة الاتحاد العالمى للشطرنج اكثر من مرة .

لقد تعلم اناتولى كاربوف بطل العالم الجديد ، لعب الشطرنج عندما كان عمره سبع سنوات وسرعان ما تكشفت لديه مواهب خارقية ، واصبح فى الخامسة عشرة من عمره استاذا للرياضة ، وحصل فى الثامنة عشرة على لقب بطل العالم بين الشباب ، ثم حاز على لقب استاذ عالمى فى الشطرنج .

سيبلغ كاربوف ٢٤ سنة فى الثالث والعشرين من مايو ايار . وهو يدرس فى السنة الرابعة بكلية الاقتصاد فى جامعة ليننغراد .

وقد فاز اناتولى فى المباريات الدولية الكبرى التى جرت فى موسكو (عام ١٩٧١) وغاستينغس (عام ١٩٧١–١٩٧٢) وسان انطونيو (عام ١٩٧٢) ومدريد (عام ١٩٧٣) . وانتصر فى هذه المباريات على اقوى اساتذة الشطرنج مثل اولف اندرسون (السويد) وروبرت بيرن (الولايات المتحدة) وسفيتوزار غليغوريتش (يوغوسلافيا) وفلاستيميل غورت (تشيكوسلوفاكيا) وبنت لارسن (الدانمارك) والريكى ميكينغ (البرازيل) ولايوشر بورتيش (المجر) وهو لفنانن اولمان (المانيا الديمقراطية) ، وعلى اساتذة الشطرنج السوفييت تيكران بتروسيان وفاسيلى سميسلوف وبوريس سباسكى وميخائيل تال .

ولعب كاربوف ضمن منتخب الاتحاد السوفييتى الفائز باولمبياد الشطرنج العالمى فى يوغوسلافيا (عام ١٩٧٢) وفرنسا (عام ١٩٧٤) وترأس فريق الاتحاد السوفييتى الى الاولمبياد الحادى عشر فى نيس عام ١٩٧٤ ، حيث احرز افضل نتيجة فى تاريخ هذه المباريات على الرقعة الاولى–١٢ نقطة من ١٤ .

وفى مباريات المتحديين فاز كاربوف على استاذ الشطرنج ليف بولوغايفسكى وعلى سباسكى بطل العالم السابق ، وفيكتور كورتشنوى بطل الاتحاد السوفييتى اربع مرات . وكان عدد الجولات فى هذه المباريات ٦١ جولة ربح منها كاربوف ١٧ وخسر ثلاث جولات فقط . هكذا كان طريق استاذ الشطرنج السوفييتى الشاب وان اعلان كاربوف بطلا جديدا للعالم هو نتيجة شرعية لانجازاته الرياضية البارزة والتى حاز اناتولى لقاءها مرتين (فى عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٤) لقب افضل لاعب شطرنج فى العالم ونال جائزة «الاوسكار الذهبى» .

وقد قال كاربوف لممثل الصحافة :

– لقد رفض استاذ الشطرنج الاميركى ، للاسف ، الدفاع عن لقبه لاسباب لا افهمها . كنت اود جدا ان تتم هذه المباراة واعتقد باننى فعلت كل ما يمكننى من اجل ذلك . ويخيل لى ان فيشر كان يبحث عن حجة لرفض هذا اللقاء .

مباراة عالمية على جائزة «موسكو نيوز»

الى اللقاء فى عام ١٩٧٦

ليف نيكيتين : مدير ملعب لينين المركزى

تجرى المباريات للمرة الثانية ونشعر بان منظميها يزدادون خبرة . ويبرز هذا فى التفاصيل وفى مراسيم تسليم الجوائز التى تم ترتيبها بدقة والتى ستبقى طويلا فى ذاكرة الفائزين ، وفى السعى المشترك نحو خلق جو مريح سواء للرياضيين او للمتفرجين واستطيع القول بكل فخر (وانا اتحدث هنا بصفتى مديرا) ان عدد زوار قصر الرياضة خلال يومين من المباريات قد تجاوز ثمانية آلاف شخص من ابناء موسكو وضيوف العاصمة . وهذا يعنى ان الجمباز يصبح رياضة شعبية بالفعل . وقد تتبعت المباريات بسرور كبير واستطيع ان اسميها عرضا رائعا للجمباز لم يشعر فيه احد بالملل .

واننى اذ اودع مباراة «موسكو نيوز ٧٥» ادعو جميع ضيوفنا ، من كل قلبى ، الى المشاركة فى جولة العام المقبل .

مسرورون لفرصة عرض لاعبى الجمباز السوفييت امام جمهورنا

ايليانور ريغير منتج البرامج الرياضية لشركة التلفزيون (آ بى سى) :

تبث شركتنا للمرة الثانية المباريات على جائزة «موسكو نيوز» ، ويتمتع الجمباز بشعبية كبيرة فى الولايات المتحدة وأعتقد ان مبارياتكم وبثها بواسطة شركة (آ بى سى) ستساعد على زيادة شعبية هذا اللون الرياضى ويعتبر لاعبوكم فى الولايات المتحدة افضل اللاعبين فى العالم . ونحن نسعى دائما الى اظهارهم فى برامج (آ بى سى) وتسعدنا هذه الامكانية ايضا .

واعتقد ان مباريات «موسكو نيوز» تدخل فى عداد افضل المباريات الجمبازية فى العالم ففيها يشترك الحائزون على الميداليات الذهبية فى البطولات العالمية والنجوم الساطعة الجديدة .

وترك فى انطباعا عميقا اداء فتياتكم اولغا كوربوت ... وتريفيا ... كوفال وغيرهما . وفى كل مرة اشاهد فيها لاعبى الجمباز السوفييت احسب انهم قد بلغوا اقصى ما يمكن ان يبلغه الانسان الا اننى اراهم فى حالة افضل عاما بعد عام . اما اداء شبابكم فمثير جدا . اتمنى النجاح لهم جميعا .

لاعبة الجمباز المجرية يوديث مولدفائى التى نالت اعجاب المشاهدين

نجمة مباريات «موسكو نيوز» ، بطلة فرنسا ، نادين اودين :

– يا له من لقب رفيع ساحر فى هذه المباريات ! لقد كان هدية لى بمناسبة عيد ميلادى الذى احتفلت به هنا فى موسكو قبل ثلاثة ايام . لقد بلغت السابعة عشرة وقضيت نصف هذا العمر ، بل واكثر من ذلك ، حوالى تسع سنوات فى ممارسة الجمباز تحت اشراف والدى . وهما يقومان ايضا بتدريب اختى الصغرى التى بدأت بالدفاع عن شرف فرنسا فى المباريات العالمية . وقد شاركت انا فى اولمبياد ميونيخ وفى بطولة العالم بمدينة فارنا . وتنتظرنى بطولة اوروبا واولمبياد مونتريال .

لقد قابلت الآن فى موسكو منافسات قويات . وساحاول ان اتعلم شيئا منهن واعتقد ان المباريات ستعود على بالفائدة .

شكرا على المباريات وعلى الجائزة وعلى كل شىء !

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة ياكوف لومكو
رئيس التحرير جميل بشيروف
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة ... طبعت بمطابع ... طبع ١٩٧٥/٤/٨
ايندكس ٥٠٠٩٠

... Москва («Московские новости на арабском языке») № 16 (316), 12 апреля 1975 г.
Цена 10 коп. Индекс 50090.

بأقلام القراء

ذكرى خالدة

اجترح الشعب السوفييتي مأثرة عظمى في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) ضد الغزاة الفاشست، وضحى بخيرة شبابه في سبيل تحرير الوطن من المعتدين الذين كانوا يأملون بتدمير الاتحاد السوفييتي واحتلاله خلال فترة وجيزة ، الا ان هبة الشعب السوفييتي بكافة قومياته ، والروح الوطنية المتاججة ، والاخلاص لقضية الوطن الاشتراكي ... كل ذلك وغيره من العوامل ، قد رد المعتدين على اعقابهم ، وكانت النتيجة ان رفعت الراية الحمراء على مقر الرايخ الثالث ، وتحررت اوروبا الشرقية بدعم من الجيش السوفييتي ، وتنفست اوروبا والعالم الصعداء ، انها لذكرى خالدة ، عزيزة على قلب كل من تعز عليه قضية الحرية ، فالف تحية الى الشعب السوفييتي الصديق وجيشه الباسل .

عبد الرحمن خالد
(الجمهورية العربية السورية)

خبرة غنية

من خلال مطالعاتي المتواضعة في الادب السياسي السوفييتي ، لفت نظري موضوع اعتبره من اهم المواضيع التي تجابه معظم بلدان العالم الثالث الان، الا وهو الموضوع المتعلق بحل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي . فمن المعروف ان شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي تزيد عن المائة ، وكانت معظم الشعوب غير الروسية مضطهدة قبل ثورة اكتوبر من قبل القياصرة والاقطاعيين ورأسماليي روسيا القيصرية. وعندما تكللت الثورة الاشتراكية بالظفر هوت القيصرية الظالمة وانهار معها نظامها الاسود . وشرع لينين والبلاشفة بتطبيق سياسة الحزب الشيوعي تجاه القوميات ، فصدرت القوانين التي تمنح الحقوق الكاملة للقوميات والشعوب ، وحقها في تقرير مصيرها بحرية .

وكانت ثمار السياسة اللينينية في هذا الميدان هذه الوحدة المبدئية الراسخة لشعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي وتمتعها بحقوقها الكاملة غير المنقوصة . وليس هناك خلافات بين قومية واخرى ، وانعدمت الى الابد النظرة الشوفينية للقوميات الكبيرة الى الصغيرة ، وزال ضيق الافق القومي ، وشرع الشعب السوفييتي المتعدد القوميات في بناء حياته الجديدة ومستقبله الشيوعي الذي هو قمة ما تصبو اليه البروليتاريا وجميع الكادحين في العالم .

ماهر كنعان الحمداني
(الجمهورية العراقية)

رسالة من نائب فرنسي

تربط اواصر الصداقة منذ وقت بعيد بين فرجيل بارل نائب الجمعية الوطنية الفرنسية ويوستاس باليتسكيس الرئيس السابق لمجلس القوميات من البرلمان السوفييتي . فقد تم تعرف بعضهما بالبعض عام ١٩٥٧ وبعد ذلك اجتمعا مرات عديدة في جلسات الاتحاد البرلماني .

وحينما نشرت صحيفتنا في عددها الرابع مقالا بقلم يوستاس باليتسكيس بعنوان «منبع انتصار عظيم» تحدث فيه عن الرسالة التحريرية التي اداها الجيش السوفييتي الذي انقذ ملايين الناس من الهلاك في افران المعتقلات النازية ، رد النائب الفرنسي برسالة على ذلك بعث بها الى باليتسكيس وقد اذن لنا الاخير بنشر موجز تلك الرسالة :

«يا رفيقي العزيز !

انهيت الآن قراءة كتاب جان فونتاين عن برخينفالد ،وهزني وصف التعذيب الذي تعرض له المعتقلون لاسيما اليهود في المانيا الهتلرية . وقد كان مؤلف هذا الكتاب محاميا بيلجيكيا وصديقا لي . وكان من اولائك المحامين الذين كانوا يدافعون في محاكمة عام ١٩٤٠ عن النواب الشيوعيين الفرنسيين وعني من ضمنهم . وتوفي جان فونتاين قبل اكثر من عام بقليل ، ولا يزال فقدانه يبعث في الاسى .

وبعد قراءتي كتاب فونتاين ، قرأت في «نوفيل دي موسكو» مقالا بقلمكم يعطي صورة رائعة لما حدث بعد عام ١٩٤٤ .

وسرعان ماستحتفلون بالذكرى الثلاثين لانتصاركم . لقلتم في مقالكم بحق ان الانتصار على الهتلرية قد انقذ الرف الناس . فكم كان منهم سيهلك لولا ذلك الانتصار .

وانتم ، على حق اذ قلتم ان الاشتراكية هي التي احرزت انتصارا في الحرب ، كما انكم على حق اذ تفضحون مزاعم البورجوازية التي تروج الايديولوجية الكاذبة والمجرمة .

اني استمر في عمل كنائب ، ولعلكم تعرفون انني اكبر النواب سنا في الجمعية الوطنية . ولكن سني الكبير ، لا يسمح لي بان اعمل بوتيرة نشاطي السابقة اذ انني في الخامسة والثمانين .

واتمنى ان تستمروا في نشر مقالاتكم على صفحات جريدة «نوفيل دي موسكو» ليطلع القراء الاجانب على ذكرياتكم وعلى تحليل تطورات الحرب وما بعدها .

اتمنى لكم صحة طيبة»

كتب احد قرائنا في بلغاريا يقول انه علم في وقت قريب ان راية كومونة باريس موجودة في الاتحاد السوفييتي . وسأل : كيف وصلت الى الاتحاد السوفييتي ؟

توفي لينين في ٢١ يناير عام ١٩٢٤ وهزت وفاة قائد الثورة البروليتارية المظفرة الشيوعيين الفرنسيين . وقرر وارثو كومونة باريس تعبيرا من احترامهم العميق نحو لينين ، نقل راية انصار كومونة باريس الى الاتحاد السوفييتي وهي الراية التي كانوا يحاربون العدو تحتها وراء المتاريس الاخيرة في منطقة بيلفيل وبير لاشيز .

وقد انقذ عامل مجهول تلك الراية التي كان قماشها مخضلا بدماء انصار الكومونة ومثقبا بالرصاص وشظايا القذائف . وكان يخفيها مخاطرا بحياته ثم حملها الى بريطانيا وسلمها لادوارد فايان عضو الكومونة الذي حكمت عليه السلطات الفرنسية بالاعدام غيابيا واحتفظ فايان بالراية المقدسة التي انتقلت بعد ٥٠ عاما تقريبا الى ايدي ابناء واحفاد اولئك الذين كانوا يناضلون وراء متاريس بيلفيل وهم الشيوعيون الشباب المنتمون الى الشعبة العشرين من اتحاد السين للحزب الشيوعي الفرنسي وبقيت في مقرها بشارع «بيا» الى عام ١٩٢٤ .

وقد اعرب الشيوعيون الفرنسيون ، مخاطبين الكادحين السوفييت ، عن الثقة في ان تقبل روسيا بسرور هذه الراية للاحتفاظ بها باعتبارها رمزا لمعارك بروليتاريا باريس .

وذيلت الرسالة بتواقيع عديدة وفي مقدمتها توقيع فوركاد نصير الكومونة السابق والذي كان مسئولا في الحزب عن المحافظة على الراية . غير انه لم يستطع مرافقة الراية الى موسكو لان الحكومة الفرنسية رفضت منحه تأشيرة الخروج .

وقد ودع عمال باريس الراية في ٢٤ و٢٥ مايو . ففي هذين اليومين نظمت في بيل فيل وفي مقبرة بيرلاشيز تظاهرة اشترك فيها الالوف من الناس لاحياء ذكرى كومونة باريس وضحايا «الاسبوع الدموي» في مايو عام ١٨٧١.

وقد جرت مراسيم نقل الراية الى الكادحين السوفييت في ٦ يوليو عام ١٩٢٤ . ففي ساعة باكرة من صباح ذلك اليوم توجه الوف من اهالي موسكو الى ساحة اكتوبر . وكتبت صحف موسكو حينذاك تقول ان وسائل المواصلات في المدينة كانت تنقل الركاب في اتجاه واحد . اما نواب المؤتمر الخامس للاممية الشيوعية الذي انعقد انذاك في موسكو ، فقد خصصت عربات الترام لنقلهم الى مكان التزاحم .

وترأس الوفد الفرنسي ... السكرتير العام لاتحاد السين للحزب الشيوعي الفرنسي . واثناء اطلاق المدفعية طلقات التحية سلم ... راية كومونة باريس الى ممثل لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو . وقد اقسم الشيوعيون السوفييت بانهم سوف يصونون شرف هذه الراية .

وفي ١ اغسطس عام ١٩٢٤ نقلت راية كومونة باريس الى ضريح لينين الذي افتتح في نفس اليوم ، وبعد اعادة بناء الضريح نقلت الراية الى متحف لينين المركزي ولاتزال موجودة فيه حتى الآن .

مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٥

مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

- الجائزة الاولى : زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .
- الجوائز الاخرى : اجهزة تصوير – كاميرات – وساعات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
- وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين في المسابقة .

وتتألف المسابقة من ٨ اسئلة .

السؤال السادس

ابة طائرات من تصميم المصممين توبوليف وايليوشين تستخدمها خطوط ايروفلوت ؟

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان آخر مدة لارسال الاجوبة ١٥ يوليو (حزيران) وسيؤخذ الختم البريدي بعين الاعتبار .

وتتيح لكم القراءة الدائمة لجريدتنا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة اشتركوا في مسابقتنا !

كوبون	
الاسم	________
العنوان	________
المهنة	________

الرجاء كتابة العنوان بخط واضح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية .

فلاديمير بيليتشكين ، السكرتير الثاني في سفارة الاتحاد السوفييتي في اوغاندا يسلم شهادة وجائزة لسين لوتيفي (الى اليسار) احد الفائزين الاوغانديين في مسابقتنا (ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟–١٩٧٤) .

زيــــارة وديــــة

وصل الى موسكو في الرابع عشر من نيسان–ابريل السيد صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، وذلك في زيارة رسمية بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية .

واستقبل صدام حسين في مطار فنوكوفو كل من اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي وبوريس بوناماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وشخصيات رسمية اخرى . وكان بين المستقبلين مرتضى سعيد عبدالباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي .

وفي نفس اليوم جرت في الكريملين مباحثات بين اليكسي كوسيغين واندريه غروميكو وبوريس

(البقية على ص٥)

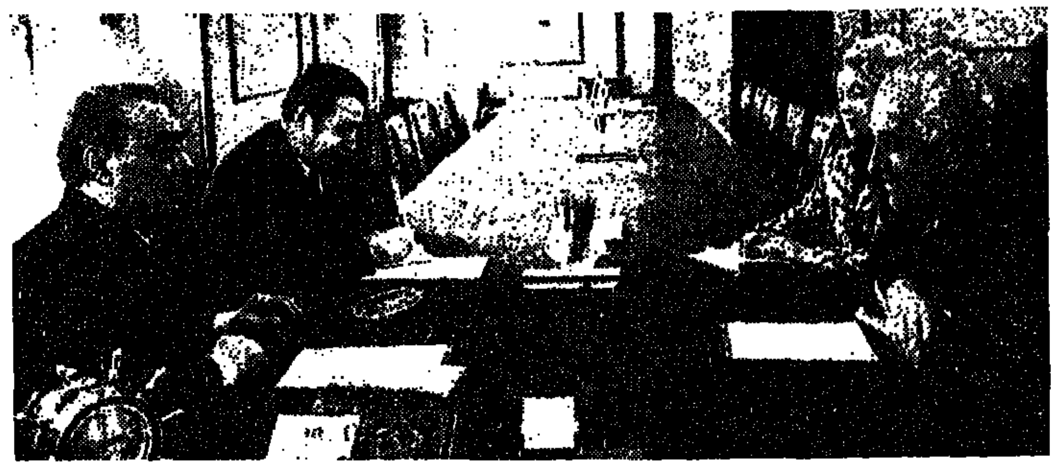

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في العاشر من شهر ابريل–نيسان ، جمال بيديتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ورئيس المجلس التنفيذي الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية والذي زار الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية ودية .

في الصورة : استقبال الضيف العراقي في المطار

يوغسلافيا – الاتحاد السوفييتي : تعــــاون مثمــــر

– لقد وصلنا من موسكو حيث تمت المباحثات اليوغسلافية السوفييتية بنجاح .

هكذا وصف جمال بيديتش ، عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ورئيس المجلس الاتحادي التنفيذي في جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ، نتائج اللقاءات والمباحثات التي جرت في موسكو بعد وصوله الى لينينغراد ويقوم جمال بيديتش بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفييتي بدعوة من مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واستقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جمال بيديتش وتم اثناء الحديث ، الذي جرى في جو ودي رفاقي ، تبادل المعلومات حول انجازات كادحي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ونوقشت اثناء المباحثات التي جرت بين اليكسي كوسيغين ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي وبين جمال بيديتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ورئيس المجلس الاتحادي التنفيذي ، مسائل

(البقية على ص٥)

لينين يستشرف التطور التاريخي

بقلم : فلاديمير لي
الدكتور في العلوم التاريخية

في فجر الحضارة ، عندما كان عقل الانسان الثاقب يسبر بداب اغوار الوجود الاجتماعي فانه كان دائما وابدا يوجه انظاره الى المستقبل . وكان الانبياء والحكماء القدامى «يتنبأون» بمصائر بلدان وشعوب بأسرها بواسطة حركة الكواكب السماوية . ولكن مرت عشرات السنين والقرون وكشفت قوانين التاريخ الثابتة ، التي كان يسري فعلها في اعماق الحضارة ، عن خطل نظريات التكهن اللاعلمية والغامضة والبدائية .

واستحال تصور هذا التناقض الفاحش على الاطلاق في منتصف القرن الماضي ، ولم يكن باستطاعة المنجمين ولا حتى المؤرخين الموضوعيين ، ان يفسروا علميا تاريخ الماضي ولا ان يدركوا الطرق المقبلة للتطور الاجتماعي العالمي ولم يكف بعض علماء الاجتماع من الذين ينفذون طلب الطبقات المسيطرة ، عن ترديد شعارات «ازلية» و«رسوخ» نظام الرق والعنصرية والاضطهاد الاستعماري والرأسمالي . وانزلت النظرية الماركسية اول ضربة ماحقة بالتصورات والاراء المنافية للعلم . وبالاضافة الى هذا كان ميلاد هذه النظرية انقلابا ثوريا عظيما في ميدان الثقافة البشرية الروحية والمادية . فقد انشأ ماركس وانجلس ، على اساس «مركب» فريد من الفلسفة العلمية والاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع ، مذهبا مدهشا بتكامله وتناسقه ليس من شأنه ان يفسر العالم تفسيرا صائبا فحسب بل ان يشير الى طرق تغييره تغييرا جذريا في سبيل تجسيد امل البشرية الازلي في التحرر من كل اضطهاد وعدم مساواة ، وتحقيق حلمها بمجتمع شيوعي لا طبقي تحقيقا واقعيا في الحياة .

اما الضربة الثانية والقوية التي اصابت الاراء اللاعلمية وكل ايديولوجية الاضطهاد الاجتماعي والطبقي ... باسم لينين ... الذي اغنى النظرية ... ايضا بتلك الاستنتاجات ... بدولها العصر الراهن ... مختلف النظم الاجتماعية ... وليس ... الاشتراكية العلمية لاستجلاء اليوم ... وتحديد آفاق المستقبل ... المحركة العلمية لنظرية الاشتراكية ... من اجل الاستقلال والتقدم ، بدءا من الشيوعيين حتى القوميين التقدميين ، الى هذه النظرية ؟ لقد رد جواهر لال نهرو ،

الشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني الهندية ، ردا مقنعا على هذا السؤال ، اذ قال : «لقد اثرت دراسة ماركس ولينين تأثيرا كبيرا على وعيي وساعدتني على ان ارى التاريخ والحياة الراهنة في ضوء جديد . وقد انكشف قدر من المغزى الجديد والتعاقب في السلسلة الطويلة للاحداث التاريخية والتطور الاجتماعي ، ولم يعد المستقبل غير واضح ...» . وبالفعل لايزال سير التطور العالمي لعصرنا يؤكد مرة بعد مرة صحة النظرية والاستراتيجية اللينينية للثورة الاجتماعية العالمية التي تعتبر الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة في بلدان الرأسمال وحركة التحرر الوطني قوى محركة اساسية لها . اضف الى ذلك ان الانسان ... لايكف عن الاعجاب ... لينين افاق العالم ...

ان الاشتراكية العالمية تبلغ طاقتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في تطابق تام مع ارشادات لينين الحكيمة ويكفي ان نقول في هذا الصدد ان الدول الاشتراكية فقط ، الداخلة في منظمة مجلس التعاون الاقتصادي «سيف» ، ... مليون كيلومتر مربع من مساحة الكرة الارضية ... فيها ٣٧٠ مليون شخص وتنتج ثلث الانتاج الصناعي العالمي ... هذه الكتلة السياسية ... دلالة مقنعة . فمن عام ... الدخل القومي الاجمالي ... المصانع الصناعية بحوالي ... منطقة «سيف» الحالية ... للتركيب الرأسمالي ... تتفوق باطراد ... دول . ... بلدان الرأسمال ... بصورة عميقة ... فخلافا لاولئك الايديولوجيين قاصري النظر الذين حاولوا ان ينكروا عموما الامكانيات الثورية للحركة العمالية العالمية (وكأنها انغمست في مستنقع الاشتراكية الاصلاحية والانتهازية) لم يكف لينين عن التنويه بالقوة الداخلية الهائلة لهذه الفصيلة القيادية للثورة الاجتماعية العالمية . واصبحت هذه النظرة الحكيمة الى المستقبل نبوءة . فالعالم الرأسمالي كله دون استثناء يتعرض في غضون عدد من السنوات الى هزات عظيمة تحدثها اضرابات البروليتاريا . ويكفي بهذه المناسبة ان نورد الارقام التالية : اذا كان قد اضرب ١٥٠ مليون شخص من عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٦٠ فقد اضرب اكثر من ٧٠٠ مليون شخص من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٣ . وبالاضافة الى المطالب الاقتصادية تتوصل البروليتاريا المشتركة في الاضرابات الى حل المهام السياسية والوطنية بما فيها الرقابة العمالية الديمقراطية والكف عن سباق التسلح ونهج السياسة الخارجية السلمية وما شابه ذلك .

وتتكشف في ايامنا هذه بقوة خارقة النظرية اللينينية لثورات التحرر الوطني للشعوب المضطهدة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقد صاغ لينين افكاره الحكيمة في هذه المشكلة في تلك السنوات الحالكة عندما كان يرزح تحت وطأة النظام الاستعماري نحو ٦٧ بالمائة من مساحة الكرة الارضية و٦٠ بالمائة من سكانها . وان واحدة من اجرأ الافكار اللينينية ، حول التحالف الشامل بين الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني ، بلغت تطبيقها في الحياة ، فقد هدمت قلاع الاستعمار المحصنة واحدة تلو الاخرى . وكان القضاء على الامبراطورية البرتغالية ، آخر امبراطورية استعمارية ، بمثابة المرحلة الختامية في هذه المعركة . وان لهذا الطور التاريخي في النضال الوطني التحرري اهمية عالمية كبيرة دون شك ، فهو يقرب حتما ساعة الانهيار النهائي لآخر معاقل الاستعمار والعنصرية .

وبالطبع لم يكن طريق الشعوب المضطهدة نحو التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي طريقا سهلا ابدا ، فقد تناوبت الانتصارات والانجازات اكثر من مرة بعض الفشل والتراجع وانتصار الرجعية المؤقت . وكانت الحرب العالمية الثانية احرج فترة في تاريخ حركة التحرر الوطني فيما بعد ثورة اكتوبر . وعثر في ارشيفات مقر القيادة العامة الهتلرية السابقة على وثيقة مشئومة تحمل الرقم–٣٢–وكانت تنص ، بعد هزم الاتحاد السوفييتي هزيمة خاطفة ، على احتلال ايران والعراق ومصر والهند (حيث كان من المقرر الالتقاء مع القوات اليابانية) والسيطرة للقوات الهتلرية في البرازيل واحتلال المستعمرات الانجليزية والفرنسية في افريقيا . وقد مكن النصر التاريخي الذي احرزه الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية من دفن هذه المخططات العملية للسيطرة

(البقية على ص ٥)

ميثاق الاخاء

عقد في السفارة البولونية بموسكو مؤتمر صحفي بمناسبة الذكرى الثلاثين لعقد معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون فيما بعد الحرب بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولونيا الشعبية . وقد تحدث يان شيدلاك عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد الى الصحفيين السوفييت والاجانب .

قال يان شيدلاك ، ان عام ١٩٧٥ هو عام خاص ، اذ يصادف الذكرى الثلاثين لمعاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون السوفييتية البولونية ، والذكرى العشرين لمعاهدة وارشو ، كما انه يوافق الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، ومن الصعب تقدير هذا الحدث حق قدره .

ومضى شيدلاك يقول : اسمحوا لي ان اتناول بعض المسائل المرتبطة بالذكرى الثلاثين للمعاهدة البولونية السوفييتية التي تعود جذورها الى الاواصر التقليدية التي كانت تربط بين الثوريين البولونيين والروس .

ويمكن القول اليوم ، بعد مضى ٣٠ عاما على عقد المعاهدة ، ان الحياة نفسها كانت تمدها وتكونها ، ولذلك فانها تعبر عن الاماني الغالية للشعب البولوني وتتفق ومصالح وطنه الجذرية وقد صمدت المعاهدة خلال الاعوام الماضية على عقدها لتجربة الزمن واصبحت حافزا جبارا لتطوير بولونيا في طريق الاشتراكية .

واستنادا الى الاخاء والتحالف والصداقة مع الاتحاد السوفييتي استطاعت بولونيا الشعبية التخلص ، خلال حقبة من الزمن قصيرة نسبيا ، من التخلف الازلي واستطاعت بناء قدرة صناعية تمكنها من الصعود الى المرتبة العاشرة بين بلدان العالم المتطورة صناعيا ، واعادة حدود اراضيها على نهرى اودير ونيسا لوجيتسكاية ، وتنضم بلادنا الان الى اسرة البلدان الاشتراكية الشقيقة وتتاخم لاول مرة في تاريخها على امتداد حدودها ، البلدان الشقيقة التي تربطها بها عرى الوحدة الطبقية والايديولوجية والسياسية والدفاعية .

وكان التحالف مع الاتحاد السوفييتي ولا يزال حجر الزاوية لتقدم بولونيا الشعبية . وقد اكدت الاعوام الثلاثون البطولية الماضية بشكل كامل صحة اختيار الشيوعيين البولونيين وحيوية المعاهدة السوفييتية البولونية من وجهة نظر المصالح الوطنية للبلدان والعلاقات البولونية السوفييتية الثنائية وتعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية وتلاحم كل القوى المناضلة في سبيل السلام والامن في اوروبا .

ثم تحدث يان شيدلاك بشكل مفصل عن تطوير العلاقات البولونية السوفييتية في مجال الاقتصاد ، وقال : ان بولونيا كانت تتلقى منذ ثلاثين عاما مساعدة ضخمة سخية من الاتحاد السوفييتي لبعث البلاد التي خربها الحرب والاحتلال الفاشي ، وكان الجنود السوفييت هم الذين حملوا الى وارشو اول كمية من الحبوب . وبمساعدتهم تم اشعال اول مصباح كهربائي . وكان الجنود السوفييت هم الذين اصلحوا وادخلوا حيز العمل اول عربة ترام في عاصمة بلادنا ، ومثل هذه الوقائع لايمكن نسيانها بل لايسمح بنسيانها .

وبفضل التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتي استطاعت بولونيا ان تقوم خلال فترة قصيرة نسبيا بتصنيع البلاد . واستنادا الى مساعدة الاتحاد السوفييتي انشأنا فروعا جديدة للصناعة المعاصرة مثل صناعة الالومينيوم ، وجزء كبير من صناعة بناء الماكينات والمعدات . وكانت سيارة «بوبيدا» السوفييتية اول سيارة اخذنا لنتجها في بلادنا .

وقد كان بناء مجمع الصلب الذي يحمل اسم لينين قرب كراكوف اسطع رمز للمساعدة السوفييتية في تلك السنوات ، ذلك المجمع الذي احتفلنا بالذكرى الخامسة والعشرين لانشائه منذ عدة ايام . وقد انتج ذلك المجمع للبلاد ٧٥ مليون طن من الصلب وبفضل المساعدة السوفييتية بنينا ١٣ مؤسسة لصناعة صهر المعادن الحديدية التي هي قاعدة للصناعة الثقيلة . كما شيدنا ١٠ مؤسسات ، بما في ذلك مجمع صهر النحاس في مدينة ليغنيتسا ، لصناعة صهر المعادن غير الحديدية . وبنينا ٩ محطات كهرحرارية من بينها محطة توروشوف التي تعتبر من اكبر المحطات الكهرحرارية في اوروبا وتنتج من الطاقة الكهربائية ما يزيد عما كانت تنتجه بولونيا كلها قبل الحرب .

ثم قال يان شيدلاك : لذلك نعبر نحن البولونيين ، في هذه الايام التي تسبق الاحتفال بذكرى تحطيم الفاشية ، ومن جديد ، عن شكرنا الجزيل للمصممين ، والعمال والمهندسين والتكنيكيين السوفييت الذين صنعوا الاجهزة والمعدات للمؤسسات الصناعية في بولونيا ولكل من شارك في تركيب تلك الاجهزة وتنسيقها في الاراضي البولونية ، كما نشكر جميع من ساعدوا عمالنا ومهندسينا وتكنيكيينا على تشغيل هذه المعدات الحديثة . ولئن شغلت بولونيا اليوم المرتبة العاشرة في المجال الصناعي العالمي ، كما قلت آنفا ، فان ذلك هو نتيجة الجهود البطولية التي بذلها شعبنا وفي مقدمته الطبقة العاملة . غير ان مثل هذه النجاحات كانت مستحيلة لولا المساعدة السوفييتية الشاملة .

لاتزال علاقاتنا وتعاوننا مع الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر نشيطة ايضا . فننشيء الان مؤسسات تشكل ، دون شك ، رمزا جديدا للصداقة البولونية السوفييتية . وفي مقدمة هذه المؤسسات ، مصنع «كاتوفيتسي» لصهر المعدن الذي ينتج ٤،٥ مليون طن من الصلب والحديد الزهر سنويا ، وفي استطاعته زيادة هذا الانتاج الى ٩ ملايين طن في السنة .

وتتلقى بولونيا الان من الاتحاد السوفييتي حوالى مئة بالمئة من البترول الخام الذي تستهلكه ، وحوالى مئة بالمئة من الغاز الطبيعي والحديد الخام و٦٠٪ من القطن و٥٥٪ من المعادن غير الحديدية التي تحتاج اليها ولانتظام الارساليات السوفييتية اهمية كبيرة بالنسبة لتطوير البلاد المخطط طويل الامد . وفي ظروف ازمة الخامات في العالم الراسمالي ومضاربة الاسعار في الاسواق الراسمالية ، تتضاعف اهمية تحالفنا الاخوى وتعاوننا في هذا المجال مرات عديدة .

وتسعى بولونيا بدورها ، وهي تزيد من قدرتها الصناعية ، الى زيادة تبادلها التجارى مع الاتحاد السوفييتي ، والى زيادة تنوع منتجاتنا الصالحة للتصدير . وكانت البلاد السوفييتية ولاتزال اكبر واهم شريك اقتصادى لنا ، فتؤلف حصة الاتحاد السوفييتي ثلث تجارتنا مع البلدان الاجنبية كلها ، وقد بلغت قيمة تبادلنا التجارى مع الاتحاد السوفييتي في العام الماضي ما نص عليه المشروع لنهاية عام ١٩٧٥ ، وتجاوزت ١٦ مليار زلوتي ذهبي ، ويسرنا كذلك ان نسبة زيادة التبادل التجارى قد بلغت في الخطة الخمسية الحالية ١١٪ بدلا من ٦٪ التي نص عليها المشروع .

وتكتسب الان اهمية خاصة، اشكال جديدة من التعاون ، كمبادىء التعاونية والتخصص بين صناعتي بولونيا والاتحاد السوفييتي . ومن الادلة الطيبة على التعاون بيننا بناء مجمع الورق والسيلولوز في اوست-اليم ومجمع الاسبيستوس في اشيمباي وانابيب الغاز من اورينبورغ الى حدود الاتحاد السوفييتي الغربية ، واظن ان جميع المنشآت التي نشارك فيها تثبت مهارة الخبراء البولونيين العالية والتقدم المستمر في تحسين اشكال التعاون الذي لايزال يتسع ، وتعزيز الصداقة البولونية السوفييتية .

واعلن يان شيدلاك في الختام ان الوحدة السياسية والايديولوجية والتعاون الوثيق بين الحزبين الماركسيين اللينينيين—الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال البولوني الموحد انما هو اساس لعلاقاتنا في جميع المجالات . وقد اعرب شعبنا عن مشاعر الامتنان للحزب الشيوعي السوفييتي في استقبال ليونيد بريجنيف استقبالا قلبيا في وارشو اذ يرى في شخصه رمزا لبسالة وصلابة وجراة الشيوعيين السوفييت ، وواضعا ومصمما لبرنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، البرنامج الذي يستحيل تقدير حيويته واهميته العظيمة حق قدرها .

ان الشيوعيين البولونيين سيبذلون ، اثناء استعداداتهم للمؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد ، كل جهودهم لتقوية الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية مع شيوعيي الاتحاد السوفييتي اذ اننا نرى في ذلك ضمانا متينا لحل كل مسائل الحاضر والغد في بولونيا الاشتراكية .

ثم اجاب يان شيدلاك على اسئلة الصحفيين بشكل مفصل ، وقدر في حديثه عن الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الهتلرية ، تقديرا عاليا الدور التاريخي الذي لعبه الاتحاد السوفييتي وجيشه البطولي في احراز ذلك الانتصار . واضاف يقول ، انه ليس في وسع احد ان يجرد من المجد والالق الرسالة التحريرية التي اداها الشعب السوفييتي .

لوبالوني

لقاء طلاب البلدان الاشتراكية

كييف وكيشينيوف ، لينينغراد واوديسا ... فولغوغراد وميتسك ... ياروسلافل وتولوزوسيسك، بريست...

وصلت الى هذه المدن وفود اجتماع طلاب البلدان الاشتراكية ، والتقى الطلاب فيها بالشبيبة السوفييتية والمحاربين القدماء الذين اشتركوا في الحرب الوطنية العظمى ووضعوا اكاليل الزهور على النصب التذكارية التي اقيمت تخليدا للابطال الشهداء . وفي الرابع عشر من ابريل نيسان اجتمعت الوفود في قاعة الاعمدة بدار النقابات في موسكو .

وضمت الوفود اكثر من الف طالب يمثلون طلبة البلدان الاشتراكية الشقيقة في الاجتماع ، وهم من الطلاب المتمازين في دراستهم والباحثين الشباب ومؤلفي الاعمال العلمية والفائزين في مسابقات الطلاب الفنية والرياضية والاعضاء النشطاء في اتحادات الطلاب والرياضيين المعروفين والطلاب الذين احرزوا نجاحات كبيرة في الادب والفن . ويمثل ملايين الطلبة السوفييت في اللقاء افضل طلاب المعاهد من جميع الجمهوريات الاتحادية ومناطق واقاليم وطننا المتعدد القوميات .

ومما يلفت النظر ان جميع المشتركين في اللقاء يحملون على صدورهم الاوسمة والميداليات . وهذا امر طبيعي تماما ففي بهو قاعة الاعمدة تمكنا ان نقرأ على لوحة الصور هذا الرقم مثلا : قلد اكثر من اربعة الاف طالب سوفييتي اوسمة حكومية .

ما هي المشاعر والافكار التي حملها المشتركون في اللقاء الى موسكو؟ يقول رومواداس موريناس الطالب في معهد التربية بمدينة فيلنوس :

— لي الشرف في ان اكون عضوا في هذا الاجتماع ، وانا واثق من ان اللقاء الحالي سيسهم مساهمة كبيرة في تعزيز الصداقة بين طلاب البلدان الاشتراكية، وفي النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية ومن اجل السلام والتقدم .

وتحدث سفيتلانا عرباجييفا الطالبة في جامعة صوفيا قائلة :

— سافرت الى موسكو بلهفة كبيرة فقد حلمت طويلا بزيارة هذه المدينة الرائعة ، وها قد تحقق حلمي ويسرني بصفة خاصة انني لم اصل الى موسكو كضيفة بل كعضوة في اجتماع واسع التمثيل . ولست اشك في ان لقاء طلاب البلدان الاشتراكية سيزيد من تلاحمهم وسيعزز الصداقة وسيحدد برنامج اعمالنا المشتركة واني واثقة من ان هذا اللقاء سيكون في النضال من اجل المثل المشرقة ملتقى فريدا من نوعه لتبادل الخبرة والتجربة .

افتتح الاجتماع واعطيت الكلمة لكالوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فتلا تحية بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي بعث بها الى المشتركين في اللقاء ، وقابل الشبان والشابات كلمات ليونيد بريجنيف الحارة بعاصفة مدوية من التصفيق .

ثم القى تيجيلنيكوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسومول تقريرا بعنوان : «النشاط الكمسومول اللينيني في تربية الشبيبة الطلابية تربية شيوعية» . والقى ايليوتين وزير التعليم العالي والثانوى التخصصي في الاتحاد السوفييتي تقريرا بعنوان : «المدرسة السوفييتية العليا والمشاكل الراهنة لتطورها» . وحيى المشتركين في اللقاء اولتشاك رئيس مجلس الطلاب العالمي ، وافون نائب رئيس الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية . واعتلى المنصة المتحدثون من طلاب البلدان الاشتراكية واحدا تلو الآخر فتحدثوا في كلماتهم الساطعة الحارة عن حياة ودراسة وعمل الطلاب وعن نضالهم من اجل المثل المشرقة للاشتراكية والشيوعية ومن اجل تحقيق وصايا لينين الخالدة .

في الصورة : في القاعة عند افتتاح اللقاء

الذكرى الثلاثون للانتصار على الفاشية

بقلم : سيفيرو اغيرى ديل كريستو
سفير كوبا في الاتحاد السوفييتي .

سيحتفل الشعب السوفييتي في ٩ مايو القادم مع البشرية التقدمية وجميع الناس الشرفاء بالذكرى الثلاثين للانتصار على الجيوش النازية الوحشية.

وقد تحمل الاتحاد السوفييتي اكبر عبء من الحرب ، ووقعت على عاتقه اصعب مهمة ، ولحقت به اجسم الخسائر وكان ابناؤه وبناته هم الذين تحملوا كل هذه المحن . اذ احتل العدو جزءا كبيرا من اراضي بلادهم ودمره ، ولقد فقدوا ٢٠ مليونا من اهلهم واقاربهم وليس في البلاد السوفييتية الشاسعة الان انسان لا تنتابه هذه الايام مشاعر البهجة والحزن في ان واحد ، اذ فقدت عائلته واحدا من الاصدقاء او الاقارب او انها فقدت احد افرادها الذي يمكن ان يكون قد قتل او فقد او بقي مشوها .

ان ابناء شعوب الاتحاد السوفييتي المتلاحمة والموحدة تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي قد اصبحوا مقاتلين بواسل يصدون الطريق في وجه المعتدى بصدورهم ، لقد حرروا ارض وطنهم من الغزاة وجعلوهم يتراجعون هروبا وحطموهم في وكرهم في برلين .

لقد اجترح المقاتلون السوفييتيون ، مشاة وبحارة وطيارين في جبهات الحرب ، وانصارا يعملون في مؤخرة العدو ، وكذلك العمال ، اجترحوا جميعا مآثرة لا مثيل لها في تاريخ البشرية ونحن الان نعبر عن احترامنا وامتناننا وتقديرنا لهم ، فقد انقذوا وطنهم وحرروا ربوعهم التي كانت الجيوش الهتلرية تدوسها وبذلك انقذوا العالم كله والبشرية جمعاء من الد اعدائها في ذلك الوقت .

وكانت تقاتل الجيوش الهتلرية شعوب اخرى في مقدمتها رجال المقاومة في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ويوغسلافيا وغيرها من البلدان وضحى بعضهم بحياتهم كما ظل الاخرون يحاربون العدو حتى الانتصار . واننا نتذكرهم جميعا في هذه الايام ، ايام الاستعدادات للاحتفال بذكرى الانتصار المجيد ، ونقدر مآثرهم ونعبر لهم عن مشاعر الاعجاب والامتنان .

ونتذكر في هذه الايام جنود الجبهة الثانية الذين اسهموا بقسطهم الفعال في تحطيم الامبراطورية النازية ، الجنود الذين لا يتحملون المسئولية عن تاخر حكامهم في الانضمام الى القتال .

لقد كان ذلك الانتصار انتصارا لجميع القوى والشعوب المحبة للسلام وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . لان قوى الفاشية الموحدة قد وجهت ضربتها الرئيسية ضده ولذلك كان من نصيبه تحمل اكبر عبء في النضال ضد تلك القوى .

لقد اتسم الانتصار قبل ٣٠ عاما باهمية كبيرة بالنسبة لكوبا وامريكا اللاتينية كلها . وقد كان من هدف الطغمة النازية التي كانت تعمل لصالح الاحتكارات المرتبطة بالاوساط الامبريالية الجبارة في البلدان الاخرى، تحطيم اول دولة اشتراكية واستعباد الشعب السوفييتي وغيره من شعوب العالم .

وقد لاقى هتلر تاييدا من القوى السياسية والاقتصادية الجبارة في امريكا اللاتينية . ولولا تحطيم الامبراطورية النازية الفاشية في عام ١٩٤٥ ، لكان في وسع هذه القوة الاستيلاء على السلطة في بلداننا واستعباد شعوبها .

لقد ادى تحطيم النازية وتصفيتها الى تغيير ميزان القوى على الصعيد الدولي ، هذا التغيير الذي بدأ بانتصار ثورة اكتوبر ونشوء اول دولة اشتراكية . فبعد تحطيم المانيا النازية بدأت كثير من الشعوب المحررة بالسير في طريق الاشتراكية ، كما حققت الاخرى استقلالها الوطني .

ورغم ان هناك الان قوى، كالمجموعة العسكرية الصناعية في الولايات المتحدة ورثت افكار الفاشية البغيضة المحطمة في عام ١٩٤٥ ، وتسير على سياسة الاستعمار والاستعمار الجديد وتؤيد الرجعية المتطرفة في فيتنام الجنوبية وتشيلي وافريقيا ، فان قوى التحرر الوطني والسلام والاشتراكية الموحدة اقوى منها . وهذه القوى تعمل كل ما في وسعها لكي لا تذهب التضحيات المقدمة من اجل الانتصار قبل ٣٠ عاما، ادراج الرياح . ولذلك فان الذكرى انما هي عيد كل من يحب السلام ويناضل في سبيل السلام والحرية والديموقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية .

زيارة ودية

(بقية المنشور على ص ٣)

بولماريوف وبين صدام حسين واشترك مع صدام حسين في المباحثات طه الجزراوى عضو مجلس قيادة الثورة وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير الصناعة والثروة المعدنية ، وسعدون حمادى وزير خارجية العراق .

واشير في اثناء المباحثات بصفة خاصة الى ان التعاون المثمر بين البلدين يقوم على اساس متين من معاهدة الصداقة والتعاون التي تم التوقيع عليها في نيسان-ابريل عام ١٩٧٢ في بغداد . وتم بصورة مفصلة ايضا تبادل الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط وحول بعض المشاكل الدولية الاخرى التي تهم البلدين .

وقد اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية مادبة غداء على شرف صدام حسين في القصر الكبير بالكرملين في ١٤ نيسان-ابريل .

والقى اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي امام الضيوف كلمة قال فيها : ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية هي احدى حلقات تحالف قوى الاشتراكية العالمية مع قوى التحرر الوطني . وان تفاعل هذه القوى في مجرى العملية الثورية العالمية يؤثر تاثيرا متزايدا على الوضع الدولي كله .

وقال كوسيغين : وتتتبع شعوب الاتحاد السوفييتي المتعدد القوميات باهتمام كبير حل المشكلة الكردية في العراق الصديق .

ويلقى دائما من جانب الناس السوفييت تفهما عميقا للسياسة الموجهة نحو حل المسالة القومية حلا ديمقراطيا ، ونحو ضمان ليس مساواة شكلية بين الامم بل مساواة فعلية .

ونعتبر بصفة خاصة ان للقانون الحكم الذاتي لكردستان العراق اهمية كبيرة بالنسبة لحل المشكلة الكردية حلا سلميا وديمقراطيا . واذ تطبيق هذا القانون سيساعد الى درجة حاسمة على تعزيز وحدة جميع القوى التقدمية وجذب الجماهير الشعبية الواسعة نحو تحقيق البرنامج البناء للتسوية السلمية الذي ياخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب الكردي ويستجيب للمصالح الوطنية العامة للدولة العراقية .

وتابع اليكسى كوسيغين يقول : ان القوى الامبريالية والرجعية لم تكف عن محاولاتها لحرف العراق والبلدان العربية التقدمية الاخرى عن طريقها الذي اختارته .

ولو نظرنا بانتباه الى ما يحدث الان في الشرق الاوسط لما كان من الصعب ان نلاحظ ان جوهر سياسة اسرائيل والقوى الامبريالية التي تدعمها لم يتبدل . فهي تواصل الان ايضا وبعناد سياستها لكي تعرقل بكل السبل انشاء جبهة للدول والشعوب العربية موحدة ومعادية للامبريالية . وتستمر المحاولات لاجبار البلدان العربية ، ضحية العدوان الاسرائيلي ، على ان تقدم ، على انفراد، تنازلات من شانها ان تكرس ، والعياذ ، احتلال اسرائيل لقسم كبير من الاراضي العربية وتصبغ عليه صفة قانونية .

وقد عمل الاتحاد السوفييتي ولا يزال يعمل من اجل احلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط يمكنه ان يضمن في الواقع الامن والتطور الحر لجميع شعوب هذه المنطقة . وانه لواضح تماما ان مثل هذا السلام لا يمكن التوصل اليه الا بشرط تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلها المعتدى في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته الخاصة به . وعن هذا الطريق فقط يمكن ضمان الوضع الذي تستطيع فيه كل دولة وكل شعب في هذه المنطقة ان يعيش في ظروف السلام والامن والحدود المعترف بها .

ويجب ان يخدم هذا الهدف الاستئناف العاجل لعمل مؤتمر جنيف السلمى حول الشرق الاوسط الذي انشىء خصيصا لمناقشة جميع مسائل التسوية في الشرق الاوسط . وانعقاد هذا المؤتمر بان جميع المسائل المتعلقة بالتسوية في الشرق الاوسط سوف تناقش فيه ليس بصورة خفية بل بشكل مكشوف امام اعين الراي العام العربي والعالمي ، وهذا من شانه ان يعيق مناورات اعداء التسوية السلمية العادلة .

والقى صدام حسين كلمة جوابية جاء فيها :

ان اواصر الصداقة التي تربط بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي تتسم بالدعم المخلص والفعال من الاغراض الذي تقدمه بلادكم لشعبنا في مختلف المجالات ، وكذلك بالدعم الثابت للنضال الذي تخوضه الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

واشار صدام حسين الى الاهمية الكبيرة التي يوليها الجانب العراقي لهذه الزيارة قائلا : ستكون هذه الزيارة مثمرة وستعطى دفعا جديدا لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي. فلقد جرت منذ اخر لقاء لنا في موسكو، احداث كثيرة لها اهمية كبيرة ترتبط بالوضع في بلادنا وفي المنطقة العربية كلها وكذلك بالوضع الدولي عامة .

واشار قائلا : نحن مهتمون جدا في ان تجرى هذه التبدلات في ذلك الاتجاه الذي يخدم اهدافنا المشتركة في النضال ضد الامبريالية وتطوير حركة التحرر الوطني في المنطقة العربية وفي العالم كله .

هذا وقد انتهت المباحثات يوم ١٥ نيسان-ابريل .

تعاون مثمر

(بقية المنشور على ص ٣)

العلاقات السوفييتية اليوغسلافية الثنائية في المجالين السياسي والاقتصادى وغيرهما . وابدى الطرفان بصفة خاصة ، اهتمامهما المشترك بتوسيع التعاون في عدد من الفروع الاقتصادية وناقشت ايضا المشاكل الدولية الملحة التي تهم الطرفين .

وتم التوقيع في قصر الكريملين الكبير على اتفاقية بين حكومتي الاتحاد هامة : اتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا حول التعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية سلميا واتفاقية حول التوريد المتبادل للسفن ومعدات السفن في الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، وحول التعاون الطويل الاجل ، والانتاج المشترك لبعض اصناف البضائع وتصدير السيارات الخفيفة للفترة ١٩٧٦-١٩٨٠ .

وقال كوسيغين في خطابه اثناء مادبة الغداء التي اقيمت على شرف جمال بيديتش : ان زيارة رئيس المجلس التنفيذى الاتحادى لجمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية هي تاكيد جديد على ثبات سياسة البلدين في متابعة تعزيز الصداقة بين شعبينا ، تلك الصداقة التي لها جذورها العميقة والتي تبعث فينا الثقة بالمستقبل الناجح لعلاقاتنا .

ونحن نثق بهذا ثقة راسخة لان التعاون بين دولتينا الاشتراكيتين وبين الحزب الشيوعي السوفييتي واتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ، يتحقق على اساس الاحترام المتبادل والمساواة وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، وعلى اساس المبادىء العظيمة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

واشار كوسيغين في خطابه الى ان اللقاءات والمحادثات بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبين جوزيف بروز تيتو رئيس اتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ورئيس جمهورية يوغسلافيا ، كانت مساهمة في قضية توطيد صداقتنا وتعاوننا .

وقال كوسيغين : «نود في عشية الذكرى الثلاثين للانتصار المشترك ان نعبر عن مشاعر احترامنا العميق للانصار اليوغسلاف ولمقاتلي وقادة جيش التحرير الشعبي والشيوعيين الذين قادوا الكفاح المناوىء للفاشية في البلاد ، وللرفيق تيتو ، منظم وبطل هذا الكفاح» .

وتحدث جمال بيديتش في خطابه الجوابي عن الصداقة التي تربط بين بلدينا وشعبينا . وقال ان لهذه الصداقة تقليدا عريقا عمدته دماء افضل بنات وابناء شعبينا الذين وهبوا حياتهم في سبيل مثل الحرية ، ومن اجل السلام والصداقة والمساواة بين الناس ، ومن اجل مثل الاشتراكية والشيوعية ، ومن اجل التقدم المشترك للبشرية .

(بقية المنشور على ص ٣)

الاستعمارية العالمية الى الابد ، وبالاضافة الى هذا كان الاشتراك في الكفاح ضد فصائل الامبريالية العالمية السوداء مدرسة سياسية كبيرة بالنسبة للشعوب المضطهدة . وقد قال لينين في تعريف مجازى لها : «انها تعلم الثورة المظفرة ، وتركز في جماهير العبيد المعاصرين تلك الكراهية التي تقود الى اعظم المآثر التاريخية للعبيد...» .

ان المناضلين من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي يذكرون بالضبط استنتاجا للقريب آخر للينين يفيد بان النضال الوطني التحررى لايتوقف ابدا بعد اعلان الاستقلال السياسي حيث ان احدى المعالم الرئيسية للرأسمال النقدى (الدول المتعددة القوميات) هي السعى نحو استعباد الدول التي تتمتع بكامل استقلالها السياسي» .

وتخضع شعوب العالم الثالث في نضالها ضد الاستعمار الجديد ، الذي يحتوي الخطر منه بالنسبة لحركة التحرر الوطني ، على السند الامين العظيم للاشتراكية العالمية وللطبقة العاملة العالمية باسرها . وتدل المعطيات التالية دلالة مقنعة على اتساع نطاق هذا التعاون في المجال التكنيكي والاقتصادى والاجتماعي والثقافي : قدمت البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادى للبلدان النامية قروضا مسهلة طويلة الاجل بمبلغ ١١ مليار روبل . وقد بنى او يبنى اكثر من ٢٩٠٠ مشروع اقتصادى في البلدان المتحررة بمساعدة البلدان الاشتراكية . وارسل اكثر من ١٠٠ بلد في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية شبابه للدراسة في جامعات ومعاهد بلدان المنظومة الاشتراكية ، وبهذا تجسد الاشتراكية العالمية عمليا وصية لينين الاممية التالية : «سنبذل كل الجهود لكي نتقارب ونتمازج مع المنغول والفرس والهنود والمصريين . ونعتبر القيام بهذا واجبا ومهمتنا» .

ان الدعم المباشر وغير المباشر الذي تقدمه الاشتراكية العالمية هو الذي يشجع لقوى التحرر الوطني بصد تهديدات الاستعمار الجديد وسياسته في املاء الشروط والتحكم ، وبتطبيق عمليات اقتصادية وسياسية كبيرة لحماية المصالح الوطنية . وبعبارة اخرى فان الحياة الراهنة ونضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تربط ترابطا وثيقا باسم لينين العظيم وبتعاليمه الانسانية والثورية الملهمة حقا .

الى المشتركين في اللقاء الدولي
« باندونغ والتضامن الافرواسيوي »

احيي من صميم قلبي المشتركين في اللقاء الدولي المنعقد بمناسبة الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ التاريخي لبلدان آسيا وافريقيا .

ان الدعوة الى وحدة الشعوب الاسيوية والافريقيــة في النضال ضد الامبرياليـة ومن اجل الاستقلال الوطني والسلام الدائم والتعاون الدولي المتكافئ، وكذلك المبادئ التي اعلنت فـي باندونغ كاساس للعلاقات بين الدول ، قـد اثرت تاثيرا كبيرا في المصير التاريخي لشعوب القارتين . وتستهدف افكار باندونغ ضمان امن بلدان آسيا وافريقيا وتلاحمها وتضامنها فـي النضال ضد سياسة الكتل الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والطغيان الاستعمــاري والعنصري بكل اشكاله ومظاهره .

وتنفتح في ايامنا هذه امام الاوساط الاجتماعية في بلدان آسيا وافريقيا آفاق جديــدة للنضال من اجل تحقيق مبادئ باندونغ التي تفرض على هذه البلدان بذل جهود جماعية فـي سبيل الدفاع عن السلام وامن الشعوب وتوطيدهما ومن اجل توسيع التعاون بينها على اكبــر وجه ممكن . ان النشــاط المثمر لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي يؤكد ذلك بوضـوح وسيكون تطوير واغناء تقاليد مؤتمر باندونغ مساهمة لها وزنها في النضال ضد الامبريالية وتستطيع شعوب آسيا وافريقيا ان تثق ، كمــا هو شانها سابقا ، بانهــا تجد في هذا النضال تاييدا مستمرا من قبل الاتحاد السوفييتي .

اتمنى للقائكم ذي التمثيل الواسع نجاحا في عمله .

ل . بريجنيف

تبــادل برقيتــين

تبادل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الــوزراء السوفييتي من جهة واحمد حسن البكر الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكــي ورئيس الجمهورية العراقية من جهــة اخرى ، برقيتي تحية بمناسبة الذكرى الثالثة لتوقيــع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

وقد جاء في برقية القادة السوفييت ان عقد معاهدة عام ١٩٧٢ كانت حدثا هامــا في تاريخ العلاقات السوفييتية العراقية ، اذ وضعت اساسا حقوقيا دوليا طويل الامد لتطويرها وتعزيزهــا المستمر ورفع علاقات الصداقــة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق الى مستوى جديد اعلى نوعيا . وتلعب هذه المعاهدة التي تعطي مثالا للتضامن بين قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطني دورا هاما في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية واقامة سلام عادل وراسخ في الشرق الاوسط .

وقد جاء في برقية الرئيس احمد حسن البكر الى بريجنيف وبودغورني وكوسيغين ان عددا من الاتفاقيات عقد بين بلدينا تطويرا لمعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية . و[illegible] في فترة التعاون السوفييتي العراقي منذ الاعوام مقدمات ملائمة للاسراع في العملية [illegible] في الجمهورية العراقية . وقد ساعد التعاون بين دولتينا ، على اساس تلك المعاهدة ، على تعزيز وتوطيد علاقاتهمــا في مختلف المجالات ، كما كان تجسيدا باهرا للصداقــة التقليدية بين الشعبين العراقي والسوفييتي . واني لعلى [illegible] بان تتسع علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين بلدينا وتتعمق في المستقبل ايضا .

سورية تناضل وتبني

جميل شيا
سفير الجمهوريــة العربية السورية

سالني صديق من اسرة صحيفة انباء موسكو الغراء : اما لك في مقال على صفحات «انبـــاء موسكو» عن القطر العربي السوري ؟ ولم يكـــن للتردد مكان ، ورددت بالايجاب فورا لعـــوامل عديدة . منها اولا ، معرفتي بالباعث النبيل الذي حــدا بالصديق لان يفتح لي صفحات جريــدته للتحدث عن قطرنا في لمحات ، عن صورة الماضي، ومجريات الحاضر ، وآفاق المستقبل . ثانيا ، لان طلبه جاء بين مناسبتين تاريخيتين فــي حياة شعبنا ، الاولى هي الذكرى الثانيــة عشرة لثـــورة الثـــامن مـــن آذار ، والثـــانية ، الذكـــرى التـــاسعة والعشرون للجلاء ، التي تصادف يوم السابع عشر من شهر نيسان ابريل الحالي . وفي المناسبتين كلتيهما ، يطيب لنا ان نحتفل مستلهمين من ذكرى السابع عشر مـــن نيسان المعاني السامية للتضحيــة والجهاد على طريق الحرية والاستقلال ، التي شقها الآباء والاجداد ، لتكون هدى ومرشدا لمسيرة الاجيال اللاحقة ، ومستلهمين من ذكرى الثامن من آذار روح الثورة والتمرد ، على مختلف انواع التخلف والعبث السياسي ، والثورة والتمرد على جميع انواع سيطـــرة الامبريالية والاستعمار الجديد ونفوذهما ، وسيطرة ونفوذ ابغض صورة عرفتها الانسانية في تاريخها الحديث ، ممثلـــة بالصهيونية برجعيتها وعنصريتها ، وابتزازهـــا للآخرين ، واطماعها التي لاتعرف الحدود ، حتى ولو كان تحقيق تلك الاطماع سيكون على حساب تدمير شعوب اخرى ، او على حساب السلام والامن العالميين ، اللذين بدونهما لا يمكن ان يتحقق للانسانية التقدم والازدهار والطمانينة والاستقرار .

وحياة شعبنا العربي في سورية ليست فـــي الواقـــع ، سوى حلقات متتابعة من النضـــال المستمر ، في مختلف الميادين ، نظرا للمهـــام الجسيمة المطروحة امام هذا القطر ، اكان ذلك على صعيد البناء الداخلي لخلق حياة افضل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ام على صعيـــد العمل العربي ، انطلاقا من وحدة المصيـــر ، وفعالية التضامن العربي في مواجهة التحديـــات الامبريالية والصهيونية ، ام على صعيـــد دولي لتدعيم الجبهة المعادية للامبريالية ، التي تناصر حـــركات تحرر الشعوب فـــي مختلف القـــارات وتدافع عن السلام العادل القائم على الحق .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان تناقضا عميقـــا يطرح نفسه ، امام مسيرة شعبنا ، فكيف لـــه مثلا ان يحقق التنمية ، وبناء القاعدة الماديـــة لاقتصاد سليم ، وجزء من ارضنا لا زال يرزح تحت الاحتلال الصهيوني ، مما يتطلب منا بذل اقصى الطاقات لتحرير الارض ، كـــل الارض ، من الجولان الى سيناء . ناهيك عن النضال لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعـة كاملة ، وهي مسؤولية عربية بمقدار ما هـــي مسؤوليـــة فلسطينية ؟ وفي الاجابة على هـــذا التساؤل ، تبدو اهمية الانجاز العظيم الذي حققه القطر العربي السوري في ظل ثورة الثامن آذار ، وبالاخص في فترة زمنية قصيرة ، بدات بعد السادس عشر من تشرين عام ١٩٧١ ، حيث بدات في تاريخ قطرنا مرحلة متميزة ، جاءت من حيث الواقـــع والنتائج تعبيرا صادقا عن ايمـــان الجماهير بان ثورة الثامن من آذار قـــادرة على وضع حد لحالة التناقض العميق بين قوى جذب وابقاء التخلف ، وبين يقظة الوجدان القومـــي والاشتراكي ، لدى جماهير شعبنا لتندفع باصرار في طريق البناء الاشتراكي ، وطريق التحرير في مناخ تمارس فيه حقوقها الديمقراطية الطبيعية ، في الحرية والمساواة والكرامة .

وما حصل من تغيير في السادس عشر مـــن تشرين ، جاء ليؤكد التزام ثورة الثامن من آذار ، بالاتجاه القومي والاشتراكي ، باعتباره الصيغة العملية الوحيدة القادرة على تحقيق تطلع الشعب العربي للتغلب على واقع التجزئة ، والى اجتيـاز الهوة القائمة بين المجتمعات المنتجة المتطورة وبين المجتمع العربي الذي يعاني من التخلف العلمي والفني ، والعجز عن استخدام الثروات الهائلـــة التي يزخر بها الوطن العربي ، وكانت بدايـــة المرحلة ممثلة في حسم التناقضات التـــي عطلت مسيرة الثورة ، وحالت دون توسيع المشاركـة الوطنية ، في معركة البناء والتصدي للعدوان ، وهي مهام تتطلب تضافر اكبر قدر مـــن جهود الفئات الوطنية التقدمية ، التي تؤمن بمسيـــرة الثـــورة ، وتملك ارادة التغيير والتجديـــد فحصلت خطوات هامة على الصعيد الداخلي ، كان ابرزها الخطوات الديمقراطية في انتخابات رئيس الجمهورية ، ومجلس الشعب ، والاستفتـــاء على الدستور الدائم ، وقيام الجبهة الوطنية التقدمية، الى جانب خطوات اخرى على نفس المستوى مـــن الاهمية ، حصلت في مجال البناء الاقتصـــادي ، الذي شهد وتيرة عالية ، وكثافة لم يشهدها قطرنا في اي وقت مضى .

وبعد السادس عشر من تشرين ، ظهرت علامة بارزة في مسيرة القطر العربي السوري ، احدثت آثارا هامة على صعيد العمل العربي ، تلك هـــي سياسة التضامن العربي ، التي لعب في تدعيمها قطرنا العربي السوري دورا بارزا ، انطلاقا من الايمان بفعالية هذه السياسة ، ونحن نواجـــه اخطر التحديات الامبريالية والصهيونية ، وقـــد ظهرت تلك الفعالية في تدعيم منظمة التحريـــر الفلسطينية ، والاعتراف بها ممثلا وحيدا للشعب العـــربي الفلسطيني كما ظهرت في افشــــال المخططات الرامية الى فرض حلول جزئية خدمـــة لاسرائيل والغاؤها لها من الكوارث ، التي الحقتها حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، والتي ستستمـــر تفاعلاتها الى ان ترضخ اسرائيل وحماتهـــا ، والتسليم بالحقوق المشروعة للآخرين ، وبضرورة اعادتها لاصحابها الشرعيين ، لان الظلم لابد ان يرفع ، والعدوان لابد ان يدحر مهما طـــال الانتظار .

والى جانب العمل والنضال لمواجهة العـــدوان الاسرائيلي ومخططات الصهيونية والامبريالية وما يتطلبه ذلك من جهد بشري ومادي ، فان القطر العربي السوري قد اعطى مواضيع التنميـــة والمواضيع الاجتماعية والثقافية الاخرى مـــا تستحق من اهتمام ، نظرا للترابط العضوي بين هذه المواضيع ، وموضوع مواجهة ظـــروف العدوان ، اذ لامجابهة فعالة مع العدو ، بدون قاعدة جماهيرية ووحدة وطنية ، واقتصاد متين .

وفي مجال الاقتصاد ، فقد خطا القطر العربي السوري خطوات واسعة في طريق استثمـــار الثروة النفطية ، حاصرا حق الاستثمار بالدولـــة وحدها ، قاطعا بذلك الطريق على الشركـــات الاحتكارية ، في الحصول على امتيازات ، وقـــد تكونت الآن صناعة نفطية كاملة تستثمر النفط الخام في البلاد ، لســـد احتياجات الاستهلاك المحلي ، وتصدير الفائض وقد بلغت قيمـــة الاعتمادات المرصدة في مجال النفط عام ١٩٧٤ مبلغ ٩٧١ مليون ليرة سورية ، اما الانتاج فقد بلغ عام ١٩٧٤ اكثر من سبع ملايين متر مكعب، كرر منه (مليونا طن) في مصفاة حمص التـــي تم ترميمها وتوسيعها بعد التدمير الذي لحـــق بها في حرب تشرين ، كما ان مصفاة ضخمة تم التعاقد عليها هذا العام سيباشر بانشائها فـــي وقت قريب تفوق طاقتها طاقة مصفـــاة حمص الموسعـــة ، كما تستمر فـــي القطر عمليات الاستكشاف والتنقيب لزيادة الانتاج في مناطق الامل العديدة ، وبالاجمال فقد بلغ اجمالي عدد مشاريع الخطة الاستثمارية لعام ١٩٧٤ وحـــده ٤٧ مشروعا رصد لها اكثر من مليار ليرة سورية .

والى جانب النفط ياتي العديد مـــن المشاريع الهامة ، منها جديد ومنها للتوسع في المشاريع القائمة ، وجميعها يمثل ثورة اقتصادية ، تؤتي ثمارها في الاعوام القريبة القادمة .

والسد الضخم على نهر الفرات ياتي على راس المشاريع الاقتصادية الاساسية في حياة القطـــر حيث سيحدث تغييرات بالغة في الاقتصاد ، وفي مجال العلاقات الاجتماعية وهو سد يروى عنـــد استكمال مراحله الثلاثة مساحة من الاراضي [illegible] بـ«٧» ملايين دونم ويولد طاقة كهربائية [illegible] ثمانمئة الف كيلوواط ، وهذا يغطي [illegible] الاكبر من احتياجات القطر من الطاقة [illegible] والتصنيع في المستقبل ، وكمتمم لمشروع [illegible] يقوم مشروع «الرائد» لاستصلاح الارض [illegible] بمساحة تقدر بـ(٩٦) الف دونم .

وفي مجال بناء القاعدة الاقتصادية ، [illegible] انتاج الفوسفات ، حيث انتج القطر عام [illegible] ما وزنه (٦٣٨) الف طن ، مع التقديرات [illegible] يكون الانتاج عام ١٩٧٥ (مليون و٣٥٠ الف [illegible]) تزيد قيمتها على ثلاثمئة مليون ليرة سورية . وياتي الى جانب ماذكر من مشاريع ، عدد [illegible] من المشاريع الاخرى ، اهمها المشاريع [illegible] يقوم بهـــا اتحاد الصناعات الهندسية ، [illegible] تجاوزت اعتماداتها ثلاثمئة مليون ليرة سورية ، وياتي في عداد تلك المشاريع مشروع [illegible] الآزوتي ، مشاريع تطويـــر صناعة [illegible] والادوات المعدنية والكابلات والكبريت [illegible] الخ ...

وبعد ، وفي مسيرة القطر العربي السوري الذي تمكن ان يجمع بين مهمات البناء [illegible] الى جانب مهمات تحرير الارض ، والتصـــدي لعدوان الصهيونية والامبريالية ، ونجاحه [illegible] تحقيق النجاحات على صعوبة الجمع بينهما [illegible] هذا القطر في تنفيذ مهماته التي تعتبر حرب تشرين من اهم منجزاتها ، تلك الحرب التي قال [illegible] الرئيس الاسد وهي في ذروة احتدامها : [illegible] هواة قتل وتدمير ، وانما نحن ندفع عن [illegible] القتل والتدمير ، لسنا معتدين ولكننا [illegible] نزال ندفع عن انفسنا العدوان ، نحن لا [illegible] الموت لاحد ، وانما ندفع الموت عن شعبنا [illegible] انا لنعشق الحرية ، ونريدها لنا ولغيرنا ، وندافع اليوم كي ينعم شعبنا بحريته [illegible] سلام ونعمل من اجل السلام لشعبنا ولكل شعوب العالم ، وندافع اليوم من اجل ان نعيش بسلام .

واخيرا ولدى الحديث عن سياسة القطر العربي السوري في مختلف المجالات ، تحتل العلاقات العربية السورية-السوفييتية مكانا بارزا ، [illegible] العلاقات ولئـــن تميزت في الماضي بالرسوخ والثبات والقوة ، فانها تتميـــل الآن [illegible] التطور المستقبلية ، والنمو المطرد . وفي [illegible] كل برهان ما قدمه الاتحاد السوفييتي من [illegible] وتاييد لقطرنا العربي السوري ، ولا زال [illegible] ويكفي ان نذكر سد الفرات الذي يبنى [illegible] سوفييتي مخلص ، وكذلك النفط الذي [illegible] الاتحاد السوفييتي في ارسائه اول قاعدة النفطية في سورية ، وكذلك الامر [illegible] بناء السكك الحديدية وعشرات المشاريع الاخرى ، اما بالنسبة للقضية العربية [illegible] القضية الفلسطينية ، فللاتحاد السوفييتي [illegible] مشرفة داخل الامم المتحدة وخارجها [illegible] لاتتوقف من اجل ازالة آثار العدوان [illegible] استرداد حقوق الفلسطينيين ، [illegible] وفي بناء كيان وطني على ارض فلسطين [illegible] مواقف في قلب كل عربي مخلص [illegible] كل محب للعدالة والحرية والسلام [illegible] ومن هنا كانت ثقة الارتكاز في العلاقات السورية-السوفييتية المتينة والخطوة [illegible] الافضل باستمرار .

المفهوم اللينيني عن السلام

بقلم : بيوتر ريشيتوف
الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

كانت كلمة السلام ، القصيرة ولكن عميقــة المعنى للغاية ولاتزال ، تعني افضل خير للبشر غير ان الحروب التي تذهب بارواح البشر وتدمر ثمار عملهم كانت تنشب في العالم منذ قرون بل ومئات الوف الاعوام . وقد اتخذت الحروب طابعا فتاكا وشاملا في عهد الامبريالية بوجه خاص . فقد ذهبت الحرب العالمية الثانية وحدها بارواح خمسين مليون انسان ، اما الجراح التي سببتها للبشرية فلا تزال تؤذيها حتى الان .

حين يكون الكادحون اسيادا ...

وكان خير عباقرة العالم يحلمون منذ القرون الغابرة باقامة السلام الدائم على الارض وابعاد الحروب عن حياة المجتمع .

الا ان امال الشعوب في اقامة سلام وطيد في العالم اصبحت اكثر واقعية في عهدنا هذا نتيجة التغيرات الاجتماعية الكبيرة التـــي طرات على الكوكب ومن بينها نمو الحركة العمالية والتحررية الوطنية ونشوء الاشتراكية وتطورها . وفي العهد الجديد ظهرت الثقة في امكانية بناء مجتمع يكون السلام مبدا دوليا له «اذ يكون الكادحون على حد قول ماركس وانجلس — اسيادا في كل شعب» .

لقد عالج لينين قضية الحرب والسلاح فـــي ظروف تاريخية جديدة بعمق وشمولية . واعتبـــر قضية السلام اكبر قضية في ايامنا هذه . وعرض لينين اسس مجتمع مقبل في جملة من المقالات والخطب وفي مرسوم السلام الشهير قبل كل شيء، ذلك المرسوم الذي اصدرته الحكومة السوفييتية ، كاول خطوة لها بمبادرة لينين لكي يحل محـــل «حق الملاكمة» و«النهب المشروع» الذي ساد عهد الامبريالية . وقد اعلن مرسوم السلام علاقات دولية جديدة مبدئيا . فاستنكر المرسوم الحرب كافظع جريمة ضد البشرية ورسم برنامجا دقيقا للنضال في سبيل اقامة سلام عادل ديموقراطـي عام كاساس يجب ان يستند اليه حق كل شعب ، وهو حق لا ينازع في تقرير مصيره بنفسه .

المدلول الاجتماعي للسلام

ولم يعد الحديث حول السلام الذي لايعني الا سكوت المدافع ، بل اعطى ذلك المرسوم الاول الذي اصدرته اول دولة اشتراكية كلمة السلام مدلولا اجتماعيا عميقا . فيجب ان يتفق السلام الذي تطمح اليه البشرية والقضايا الناضجة للتطور التاريخي ، ويخدم المصالح الحيوية الهامة للجماهير العاملة .

لم يكن مرسوم السلام اللينيني مجرد ميثاق لسياسة دولية جديدة مفتوحة امام الجماهيــر الشعبية الواسعـــة بل اصبـــح برنامجا للقوى الديموقراطية والتقدمية في نضالها ضد قـــوى العدوان والرجعية وفي سبيل السلام وامن الشعوب.

وفي سير ذلك النضال اخذت الجماهير الشعبية تدرك بمزيد من العمق طابع الحرب واسبابها . "لما اكتشفت وجه الامبريالية الحقيقي ، وعلمت ان الامبريالية هي مصدر دائم لخطر الحرب ، وفي نفس الوقت ازداد ادراكها للاهمية الاجتماعية للسلام بالنسبة لمصير البشرية وربطت الجماهير الشعبية الواسعة المفهوم اللينينـــي عن السلام العادل الديموقراطـــي بضرورة حل المسائـــل الاجتماعية العامة . لقد اشار المشتركون فـــي مؤتمر موسكو العالمي لقوى السلام الذي عقد في اكتوبـــر عام ١٩٧٣ ، والذي كان مـــن اكثر المؤتمرات الدولية تمثيلا ، اشاروا في الوثائـق التي اقروها بالاجماع ، الى ان النضال من اجل السلام انما هو جزء من النضال العام في سبيل التقدم الاجتماعي .

صحيح انه من الخيـــر العظيم للانسان ان يعيش وهو يعلم ان دماء ابنائه لاتراق في اية منطقة من المناطق ويثق في ان لا تسقط القنابل والقذائف غدا على سطوح البيوت ، وان ينمـو ويبر اطفاله دون ان يعرفوا الويلات والمآسي التي عاشها الجيل الاكبر . ولكن الشعوب تسعى الى استكمال صيغ الحياة والعلاقات الاجتماعيــة ولذلك تبحث عن قيم ايجابية تتجاوب مع هـذه المتطلبات . واشير في وثائق المؤتمر العالمي لقوى السلام مثلا الى ان الناس اذ يناضلون فـي سبيل السلام ، يتوصلون الى تحسيـــن ظروف العمل والسكن ونظام الصحة وجعل التعليم العالي والمتخصص في متناول الجميع .

السلام يعني ضمانات حضارية

ويربط البشر بالسلام حل اكبر قضايا الحضارة المعاصرة التي يتعلق بها مستقبل البشرية بدوره ومن بينها قضية موارد الطاقة وحماية البيئـــة المحيطة الخ ، ومن الواضح ان حـــل مثل هذه القضايا لا يمكن الا بشرط ضمان الامن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الخ . وان برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والذي ايدته البشرية التقدمية يقتضي وضع مثل هذه الضمانات .

لقد ظهرت بوادر الانفراج الدولي في مختلف مناطق الكرة الارضية وقبل كل شيء في اوروبا التي كانت ساحة للحربيـــن العالميتين الاولى والثانية . ونتيجة مباحثات القمة السوفييتيـــة الامريكية خفت خطورة نشوب حرب نووية عالمية وازدادت امكانية صيانة السلام العام . لقد قالت رومبيرغ رئيسة رابطة النساء العالمية للنضال من اجل السلام والحرية في خطابها في مؤتمر قوى السلام بموسكو : «اننا دخلنا مرحلة تجعلنا نفكر بمفاهيم جديدة . فقد نشا في العالم الان الوضع الذي يتميز بنضوج ظروف في مجال السياســـة والاقتصاد والعلم والثقافة تمكن من ابعاد المجابهة والعدوان والعمليات الحربية عن حياة الشعوب» .

وفي آن واحد مع تقدير نجاح النضال فـــي سبيل السلم حق تقدير فلا يمكن الاكتفاء بذلك وقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القـــاه في مدينة تولوروميسك في سبتمبر العام الماضي «اننا لانستطيع القول طبعا ان قاعدة متينة لســد وضعت للسلام في اوروبا وفي العالم كله . لم يحن الوقت بعد لمثل هذا التاكيد» . ثمة في العالم قوى تعارض بكل الوسائل بوادر التغيير فـــي الشئون الدولية . ولهذه القوى نفوذ كبير . ويبدو بالذكر ان اعداء جعل العلاقات السوفييتية الامريكية طبيعية زادوا في الاونة الاخيرة مـــن نشاطهم في الولايات المتحدة .

ان الطريق نحو السلام ليس سهلا ، وتنهض دونه كثير من المشاكل التي لم يتم حلها بعد ، وكذلك رواسب «الحرب الباردة» التـــي لايزال البعض يتشبث بها حتى الان .

التشكيك والتضليل الرجعيان

ومن المهم في هذا الصدد فضـــح مناورات الرجعية التي تسعى الى بعث روح «الحرب الباردة» وتشدد الرجعية سعيا منها الى نسف عمليـــة الانفراج ، حملاتها على مبادئ التعايش السلمي وتحاول اثارة عدم الثقة لدى الجماهير الواسعـــة في سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، وبذر بذور الشك بين ملايين الناس في فعالية النضال من اجـــل السلام . ولهذا الغرض تروج شتى النظريات عن عدوانية الانسان المنبثقة من طبيعته ومن حتمية نشوب الحرب ، التي تعود الى روح الشعـــوب القومية ، ومن الصراع الابدي الذي لا يمكن ابعاده بين الدول الكبيرة والصغيرة .
عرضها لينين امام البشرية .

ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان كثيرا مـــن الناس في العالم لا يزالون اسرى لما يسمـــى بالباسيفية البورجوازية الليبيرالية التي تنعكس في استنكار الحرب بالاقوال وفي الاوهام بانـــه يمكن منع الحرب بمجرد ترديد مواعظ عن السلام العام . من المعروف ان الامبرياليين كانوا فـــي السابق يستغلون مثل هذه الاوهام وما ينتـــج عنها من خمول الجماهير وانعدام نشاطها وهذا ما ساعد الامبرياليين كذلك على تحويل الجماهيـــر الشعبية عن النضال النشيط الهجومي في سبيل السلام .

ولكن انصار السلام ينظرون الى المستقبل بثقة بوجه عام . وقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه في المؤتمر العالمي لقوى السلام «ان فلسفتنا عن السلام هي فلسفة تفاؤليـــــة . ورغم تعقدات وتناقضات الوضع الحالي فاننا نثق بنجاح الهجوم السلمي الذي يجري الان على نطاق واسع» .

وان هذا التفاؤل مبرر اذ انه ينبثق من وجود عامل دائم جبار وديناميكي للسلام هـــو النظام الاشتراكي والاسرة الاشتراكية وسياستها المحبة للسلام ، ومن الطموح العميق لكثير من دول وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى اقامة سلام ديموقراطي عادل ومما حققته سياســـة التعايش السلمي من نجاح ، ومن الثقة العميقة بالحب العظيم للسلام لدى الكادحين عمالا وفلاحين ومثقفين الذين يؤلفون الاغلبية الساحقة مـــن سكان الارض ، ومن قـــوة وجبروت الحركات الاجتماعية المناضلة الان في سبيل السلام .

لقد كتب لينين في عام ١٩٢٢ يقول ان اكثرية سكان الارض «قد استيقظت الان وخاضت الحركة التي لاتستطيع ايقافها اكثر الدول قوة وجبروتا» .

ان هذا الكلام الذي كان وصفا دقيقا للوضع في ذلك الوقت ، ينعكس على افضل وجـــه دور الجماهير الشعبية وقدرتها على تقرير مصير العالم في الظروف الراهنة .

ومما يضمن ذلك انضمام قوى جديدة وجديدة الى الحركة العظيمة في سبيل السلام . ويستعين الناس بغية معرفة الحقيقة والبحث عن طريق الى السلام ، بمؤلفات لينين . وقد قال مجلس السلام العالمي في نداء دورته الاحتفالية التي عقدهـــا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين ، متوجها الى الشعب والحكومة السوفييتيين ان جميـــع الشعوب المناضلة في سبيل السلام والتحرر من الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وضـد العدوان الامبريالي ، تستمد قوتها من الافكار التي عرضها لينين امام البشرية .

مع المكافحين الفلسطينيين

زرت مؤخرا سوريا ولبنان ضمن وفد اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا والنيابي ترأسه فلاديمير كودريافتسيف نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية والنائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وكانت زيارتنا بدعوة من اللجنة الفلسطينية للسلم والتضامن من اجـــل اللقاء مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني والاطلاع على كفاحه الباسل ضد المعتدين الاسرائيليين .

ميرباشا زينالوف
مدير قسم الاقطار العربية من اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا

[illegible] الاول مع الاصدقاء الفلسطينيين [illegible] الارض العربيـــة في نفوسنـــا اثرا عميقا . [illegible] التقى الوفد السوفييتي بالفدائيين الفلسطينيين واكثرهم من الشبان الشجعان الذين تقل اعمارهم عن عشرين [illegible] . ولكن كل واحد منهم يطلـــق تجربة كفاحية كبيرة اكتسبها في لهيب كفـــاح المقاومة ضد المحتلين الاسرائيليين . وبدا حديث بشكل صريح مع المناضلين الذين ارونا كثيرا من السلاح الذي غنموه في مجرى المعارك مع العدو وسررنا واعجبنا لسعة اطلاعهم وحسن اعدادهم السياسي . فيا كذب الدعاية الاسرائيليـــة والامبريالية التي تتهمهم بالارهابيين . لقد كان امامنا وطنيون حقيقيون يخوضون الكفاح في ظروف صعبة من اجل تحرير وطنهم المحتل ولا يضنون بالتضحيات في سبيل الوطن .

والتقت [illegible] لقاءات وثيقة بالقادة الفلسطينيين [illegible] [illegible]

وطنية على الاراضي الفلسطينية التي ستحرر بنتيجة التسوية . وان الاكثرية الساحقة من الشعـــب العربي الفلسطيني ومنظماته الكفاحية والسياسية تؤيد هذا البرنامج بحزم وتناضل في سبيـــل تطبيقه . وان اقرار منظمة التحرير الفلسطينية هذا البرنامج الواقعي البناء قد مهد لارتفاع المكانة الدولية للنضال التحرري الذي تتزعمه . وقـــد اثبتت ذلك مناقشة المشكلة الفلسطينية امـــام الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة والقرارات الايجابية الصادرة عـــن الدورة لدعم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لقد عبر وفد المجتمع السوفييتي خلال زيارته سوريــا ولبنـــان اكثر من مرة عن تضامـــن السوفييتيين مع الكفاح التحرري الباسل للشعب الفلسطيني واكد الموقف المبدئي الراسخ الـــذي يقفه الاتحاد السوفييتي المساند للحق الـــذي لايتنازع في تقرير المصير حتى اقامة كيان الدولة الفلسطينية .

[illegible] كذلك مع ياسر عرفات رئيس اللجنـــة [illegible] لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام [illegible] المسلحـــة للثورة الفلسطينيـــة ، والذي [illegible] استقبال الاصدقاء بالرفاق القدامـــى [illegible] ذكرياته عن لقاءاتنا العديدة في موسكو [illegible] اثرا عميقا في الوفد عزيمته التي لاتتزعزع [illegible] حتى النهاية الظافرة بالنضال الوطني [illegible] لشعبه دون مبالاة بمقاومة الســـوى الامبريالية والاوساط الرجعية العربية . واعـــرب ياسر عرفات نيابة عن الشعب الفلسطيني عـــن الامتنان والشكر لشعوب الاتحاد السوفييتي على المساندة والمساعدة المعنوية والسياسية والمادية وقال ان الوطنيين الفلسطينيين سيواصلـــون تمتين وتطوير الصداقة العربية السوفييتية .

وانتهت رحلة وفد لجنة التضامن الافرواسيوي السوفييتية الى سوريا ولبنان بلقاء مؤثر مـــع التلاميذ الفلسطينيين في احدى ضواحي بيروت لقد التقينا مع الجيل الجديد من الشعب العربـــي الفلسطيني ، مع الجيل الذي نشا في مخيمات اللاجئين بعيدا عن الوطن . ولكن هذا الجيـــل مشدود الى فلسطين بوثاق ليس اضعف مـــن الجيل الاقدم وهو يعيش الافكار والآمال المرتبطة بوطنه . ويتعلم التلاميذ حسب المنهج التـــام للدراسة الثانوية ويكتسبون علاوة على ذلـــك ملكات مهنية تكتيكية ويدرسون باهتمـــام في حلقات الموسيقى والفن التشكيلي والتطريز وغير ذلك . وتربط تلاميذ المدرسة اواصر الصداقـــة بتلاميذ الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية .

ثم غادرنا الشرق الاوسط يغمرنا ايمان واسع بان الشعب الفلسطيني الشجاع سيستعيد وطنه نظرا لما تتطلبه مصالح السلام والعدل في الشرق الاوسط والى هذا [illegible] الفلسطيني [illegible] والديمقراطية .

حياة العاصمة

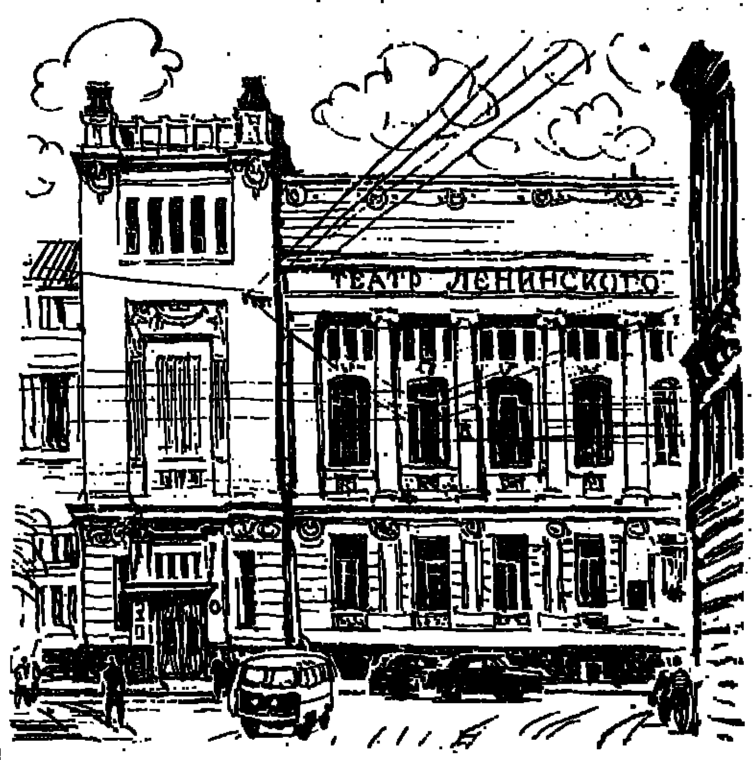

اماكن ترتبط باسم لينين

* مسرح الكومسومول اللينيني في شارع تشيخوف . كثيرا ما خاطب لينين الجماهير من شرفة هذا البناء .
* استراحة في لينينسكي غوركي .
* شارع ماركس ، ٢٢ . كثيرا ما كان يزور فلاديمير ايليتش لينين اى . د . ستاسوف وب . س . جوكوف في هذه البناية .

الصور لميخاليلوف

* ازداد الى حد كبير عدد المطاعم التى بنيت في موسكو خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية . فقد بني اكثر من ٦٧٠ مطعما ومقهى ومطعما شعبيا تتسع في وقت واحد لاكثر من ١٢٥ الف شخص هذا وقد ازداد حجم تبادل البضائع خلال هذه الفترة بمقدار ٢١،٢ بالمائة .

* بدات في التاسع من ابريل-نيسان السلسلة الخامسة من المحاضرات المسماة باسم غاغارين في بلدة النجوم الواقعة بالقرب من موسكو . وهي مكرسة في هذا العام لليوم العالمي للطيران والملاحة الكونية وللذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى ومجد المحاضرون ذكرى اول رائد فضاء كوني ، ووضعوا الزهور على قاعدة تمثال يوري غاغارين .

ويشرف الاكاديمي ايشلينسكي على الدروس في "جامعة النجوم" هذه ، وقد القى الكلمات كل من فريق الطيران كوجيدوب والماجور جنرال بيريغوفوى ، رئيس مركز اعداد الملاحين الفضائيين وتحدث غورباريف ، رائد الفضاء للاتحاد السوفييتي ، عن عمل البعثة العلمية التى استغرقت شهرا على متن المحطة المدارية "ساليوت-٤" .

* اقيم في قاعات العرض التابعة لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي معرض تحت عنوان "٥٠٠ سنة على فن باليخ السوفييتي" ويضم المعرض حوالى ٧٠٠ عمل من الاعمال الجميلة الفريدة التى صنعت خلال نصف قرن والتى تعلق في متحف تريتياكوف والمتحف الروسي والمتحف الحكومي لفن باليخ والمتحف الفني بمحافظة ايفانوفو ويعرض ابناء باليخ لاول مرة لونا جديدا من فنهم وهو المصوغات التى تجمع بين المعدن والنمنمات المنقوشة . وتمثل المعروضات اعمال ١٨٠ فنانا . ويلاحظ ان بعض الالقاب تتكرر اكثر من مرة . وليس في ذلك مايدعو للعجب لانه تعمل في باليخ عوائل تتوارث هذا الفن ابا عن جد .

* افتتح في منتزه "سوكولنيكي" معرض تحت عنوان "الاعمال الصناعية في اليابان" ، وقد نظم هذا المعرض الرابطة اليابانية لتطوير التجارة الخارجية "دجيترو" .

وافتتح في المتحف البوليتكنيكي معرض ياباني آخر ، وتعرض فيه الآلات الالكترونية لشركة "ماتسوسيتا الكتريك" وبين المعروضات الآت لتسجيل الصوت والصورة واجهزة التلفزيون الترانزيستور الملونة وكاميرات التلفزيون وغيرها من المعدات .

* افتتح في موسكو عرض افلام الهواة لعموم روسيا ، وهو مكرس للذكرى الثلاثين للانتصار . وقد بدات المرحلة الاولى من هذا العرض-المسابقة في العام الماضي . وقد اشترك فيه ٢٤٠٠ ستوديو للهواة ومئات المؤلفين الذين صنعوا افلاما مستقلة . وها هي افضل الاعمال-عددها ٢٥٠-في موسكو وستشترك في المسابقة الختامية التى تجرى في دار الثقافة بمعمل "كمونة باريس" .

تقام تجارب في مختبرات ... الغذائية التى تقلع ... لمعهد الابحاث العلمية ... في موسكو ، على تشكيل ... ماكولات يمكن تقليبها ... بها لمدة طويلة . وسيتم ... موسكو والمدن الاخرى ... العاجل ، من شراء حساء ... اطباق الوجبات الثانية ... المقبلات والخضرة والفواكه ... في رقائق من الالمنيوم .

في الصورة : ... ميخائيليا وتحليلين بالارب... التبريد السريع .

معرض للمطرزات

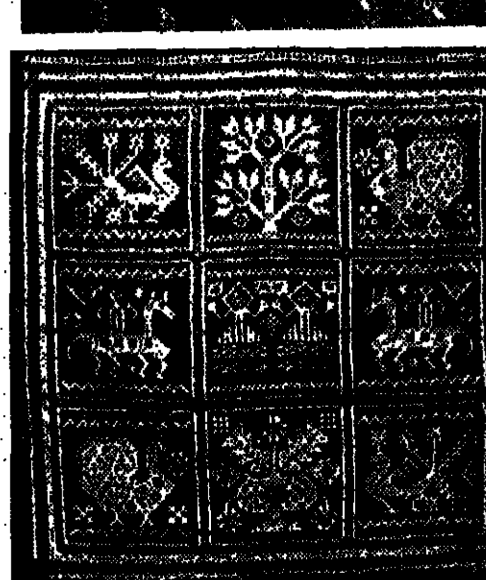

أنهى اعماله في متحف الفنون الشعبية بموسكو ، معرض لمطرزات مدينة طاروس وللنحاتين على العظام من طابولسك .

لقد كتب الاديب السوفييتي كولستانتين باوستوفسكي ذات مرة : "توجد في مدينة طاروس مطرزات ، يمكن القول ، انها ذات شهرة اوروبية . فقد انتزعت اعجاب المشاهدين في مختلف المعارض ، وخاصة في المعرض الدولي الذى اقيم في بروكسل وهذا المديح موجه للعاملات اللواتي يعملن في معمل التطريز الفني المحلي ، واللواتي يواصلن التقاليد المجيدة ، المصانة من قرون في العادات القروية لهذه المناطق ويخلق هذا التطريز زخارف ناطقة تبعث على السرور . ولكن توصل مهارتك الى حد الكمال (الذى يبدا منه الفن الحقيقي) فان ذلك يتطلب موهبة وسنوات عمل .

تنحت في مدينة طابولسك السيبيرية ، منذ اكثر من مائة عام ، تماثيل صغيرة من العظام ، ويعمل اليوم معلمو هذه الحرفة الباهرون في معمل منتجات النحت على العظام .

أن الطبيعة ونمط الحياة هما اللذان يقدمان المواضيع الى هؤلاء فمثلا ذهاب الصياد الى الصيد ، واصطياد الايل ، او اعداد العزبة ، او دخول الكهرباء والراديو ، فرى صيادى الاسماك ورعاة الايل . هذه الحوادث الحياتية هى التى تعالجها الايادي الماهرة للنحاتين وتنتعش وتتجمل بنكهات فكاهية رقيقة متباينة .

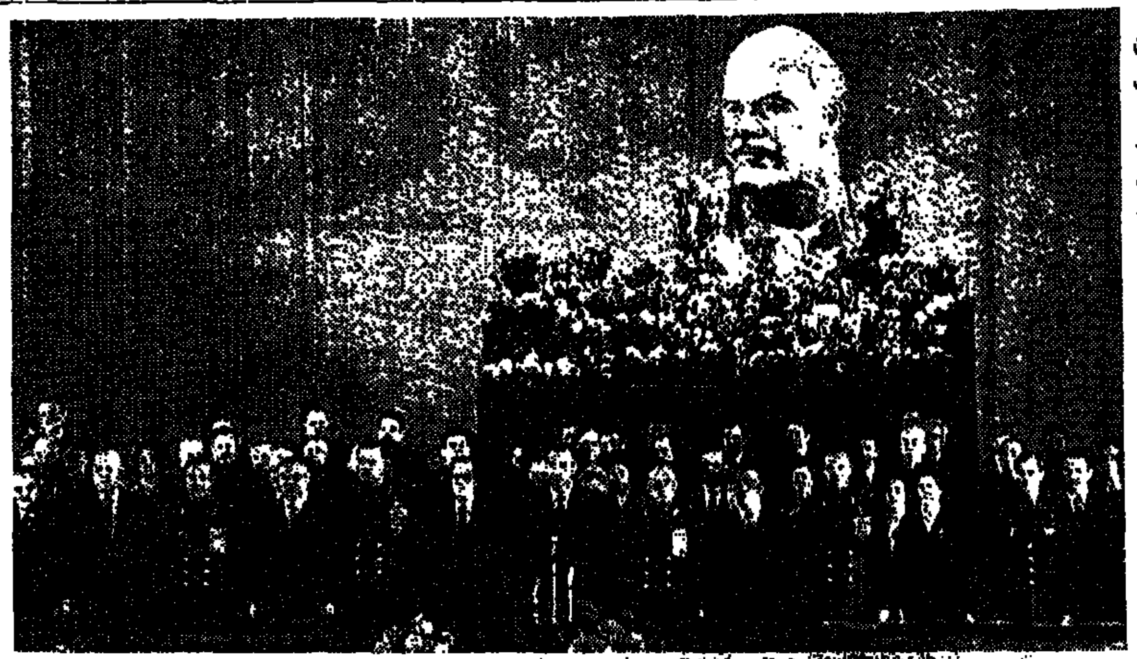

المسرح المركزي للجيش السوفييتي ، في رئاسة الاجتماع المهيب لممثلي اهالي موسكو وجنود حاميتها بمناسبة يوم الملاحة الكونية .
تصوير : سوزينوف

في دوائر الصداقة

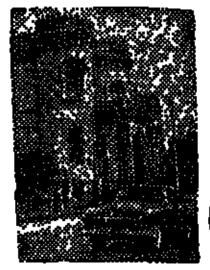

* انهى المؤتمر الرابع لجمعية الصداقة السوفييتية البولونية في عموم الاتحاد السوفييتي اعماله ، وقد اشترك ... وفد جمعية الصداقة البولونية السوفييتية برئاسة يان شيدلياك عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الاشتراكي الموحد و سكرتير اللجنة المركزية للحزب ورئيس الادارة الرئيسية للجمعية ، وزينون نوفاك سفير جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، وغيرهما من الرفاق البولونيين .

وقد اشار يان شيدلياك في كلمته التى القاها في المؤتمر الى ان الحلف المتين والصداقة الاخوية والتعاون الشامل مع بلاد السوفييت هى الدعامة الاساسية التى يقوم عليها كل امن حياة جمهورية بولونيا الشعبية وتطورها الناجح .

وقلد شيدلياك ممثل جمعية الصداقة السوفييتية البولونية "وسام استحقاق" الذى منحه مجلس دولة جمهورية بولونيا الشعبية للجمعية لقاء مساهمتها الكبيرة في تطوير الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين .

* اقيم معرض للصور الفوتوغرافية ... تتحدث عن تطور بولونيا الاشتراكية ... انجازاتها ، وكرس هذا المعرض للذكرى الثلاثين لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون والعون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولونيا الشعبية

* جرى اجتماع مهيب لممثلي الاوساط الاجتماعية في موسكو مكرس للذكرى السابعة والعشرين لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون والعون المتبادل السوفييتية الفنلندية ، وحضر الاجتماع وفد جمعية الصداقة "فنلنده-الاتحاد السوفييتي" برئاسة سيبيا كاركينين وزير الضمان الاجتماعي والصحة في فنلنده . والقى خطابا في الاجتماع كل من بوبوف نائب وزير الثقافة السوفييتي وكاركينين رئيس الوفد الفنلندي .

وحضر الاجتماع المهيب ياكو هالاما سفير فنلنده في الاتحاد السوفييتي .

* اقيمت امسية احتفالية مكرسة للذكرى الثلاثين لتحرير الجيش السوفييتي فيينا عاصمة النمسا ، من الفاشستيين الهتلريين .

والقى ستانديناث سفير النمسا في الاتحاد السوفييتي كلمة في هذه الامسية .

* اقيمت في بيت الصداقة امسية للصداقة السوفييتية الفيتنامية ، والقى تيتوف رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية الفيتنامية ورائد الفضاء في الاتحاد السوفييتي ، كلمة في هذه الامسية اشار فيها الى ان السوفييتيين عاقدون العزم على متابعة تقديم المساعدة والدعم لفيتنام البطلة في بناء حياة جديدة .

وحضر الامسية نغوين خيو كخيو سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي وتشيونغ تان القائم باعمال جمهورية فيتنام الجنوبية في الاتحاد السوفييتي .

عيد غزو الفضاء الكوني

أحتفل الاتحاد السوفييتي بعيد الملاحة الكونية واليوم العالمي للطيران والملاحة الكونية على نطاق واسع .

وبمناسبة العيد عقد في المسرح المركزي للجيش السوفييتي اجتماع لممثلي اهالي موسكو وجنود حاميتها ، حضره اوستينوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكيلديش رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي والوزراء والعلماء ورواد الفضاء الكوني . وقد اشار الاكاديمي بيتروف بطل العمل الاشتراكي في خطابه الى ان هذا العيد مرتبط بحدث هام و هو تحليق اول انسان الى الفضاء وضع بداية لاستقصاء الفضاء الكوني من قبل الانسان ، وكان ذلك الانسان هو الطيار السوفييتي يوري غاغارين .

ومضى الاكاديمي بيتروف يقول : تم في العام المنصرم القيام بمجموعة واسعة من الابحاث بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية والكونية المقادة على السواء ، فانطلقت الى المدار حول الارض محطتان من طراز "ساليوت" وثلاث سفن من طراز "سويوز" تحمل كل منها طاقما .

واستطرد الاكاديمي يقول : ان التعاون الدولي بين العلماء السوفييت وزملائهم الاجانب في دراسة الفضاء الكوني وغزوه يتسع من سنة الى اخرى ، ويتطور بنجاح برنامج "انتركوسموس" الذى تشترك في تحقيقه فرق علمية ومؤسسات صناعية في ٩ بلدان الاشتراكية . ويجرى التعاون الناجح مع علماء فرنسا والولايات المتحدة والهند ، ورسم في عام ١٩٧٥ تحقيق عدد من المشاريع الكونية-الدولية الكبيرة بما في ذلك تلك التى تتحقق بالتعاون مع العلماء الهنود والسويديين والفرنسيين .

ثم تحدث بيتروف عن المرحلة النهائية من الاستعدادات للتحليق التجريبي السوفييتي الامريكي المشترك لالتحام سفينتى الفضاء "سويوز" و"ابوللو" في الكون ، ذلك التحليق الذى رسم القيام به في يوليو القادم .

وخصص الاكاديمي جزءا كبيرا من خطابه للحديث عن امكانية استخدام التكنيك الكوني للاغراض الاقتصادية .

هذا وصادفت هذا العيد في العام الحالي الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس مركز اعداد الفضاء الذى يحمل اسم يوري غاغارين رائد الفضاء الاول . وخلال هذه الفترة تحول هذا المركز الى منظمة جبارة فيتوفر فيه كل ما يلزم لاعداد عدد ضرورى من رواد الفضاء الذين سيكون من واجبهم حل مهمات علمية واقتصادية عديدة ، وبهذه المناسبة اقيم حفل كبير في مدينة النجوم ، كما يسمى مركز اعداد الفضاء ، وفي نفس اليوم عقد في دار السينما "زفيوزدني" اجتماع مهيب لممثلي حي يوري غاغارين في موسكو كما افتتح في دار السينما نفسها معرض لاعمال النحات يدولوف المكرسة لرائد الفضاء الاول ، واستطاع المشتركون في الاجتماع كذلك مشاهدة نسخ من اللوحات الزيتية التى رسمها الطيار الكوني ليونوف والرسام سوكولوف .

« نحو النجوم »

افتتح تحت هذا العنوان في مبنى البلانتاريوم بموسكو المعرض الثالث عشر الذى يصور تاريخ الملاحة الكونية ، وهو مكرس ليوم الملاحة الكونية والتحليق السوفييتي الاميركي المشترك للمركبتين الفضائيتين "سويوز" و"ابوللو" ، ويضم المعرض مجموعة من البطاقات البريدية التى صور عليها جميع رواد الفضاء السوفييت تقريبا ، وصور بوبونيتش تحت عنوان "رواد الفضاء السوفييت والملاحون الاميركان" ، وتتيح المواد الفنية فرصة التعرف على كل تاريخ التحليقات الفضائية التى حققها ٧٧ شخصا ... اعد التلميذ ساشا داليلوف ... في حلقة الهواة الصغار ... بموسكو ، مجموعة رائعة تتحدث من تاريخ ما قبل التحليقات الفضائية ... معروضاته التى تحمل عنوان ... "الذهبي" والتى تتالف من ... صفحة ، مراحل حياة عالم ... كوبرنيك الذى عاش في ... والاكتشافات العلمية ... سوخاريف التلميذ في ... تحمل عنوان "مصمم ... تتحدث عن حياة ونشاط ... العالم البارز في غيرنا . وقدم غوريفيتش مدير المعرض ، مجموعة عن قسطنطين تسيولكوفسكي .

وقدم فايسبرغ مجموعة فريدة من الطوابع المختومة وغير المختومة والبطاقات البريدية والمغلفات التى عليها اختام والعلة وعنوان هذه المجموعة "سويوز-ابوللو" وتعرض على الالواح صور زيارسكي "صواريخ كوبا السلمية" .

أما مجموعة مارتيشوف ، اكبر الهواة ، فتحمل عنوان "نحو القمر" ، وقد فازت مجموعاته اكثر من مرة بالميداليات في المعارض العالمية والدولية . وقد صورت على طوابع هذه المجموعة تصاميم جميع المركبات القمرية ومراحل دراسة القمر ... التحليقات الى القمر .

"... لونوخود-٢ وطاقمه"-هكذا تسمى معروضات ليكولاييفا المكرسة للطيارين الفضائيين بيلياييف وليونوف ومرور عشر ... تحليقهما .

تشيتكوفا

الجزت فرق العمال من مصانع العاصمة المهمات الانتاجية للربع الاول من السنة الختامية للخطة الخمسية قبل الوقت المحدد . ومن بين هذه المصانع ، مصنع الساعات الثاني . فقد اعطى صانعو الساعات الموسكوفيون للامة الوف ساعة اضافية فوق العدد المقرر ، وبهذا زادوا العمل الانتاجي ١٢ بالمئة بالنسبة للفترة نفسها من العام الماضي .

في الصورة : في قسم تجميع ساعات "سلافا" . العاملة المعلمة المتفوقة في المباراة الاشتراكية من ورشة رقم ٢١ كولماكوفا (الى اليمين) والمفتشة في قسم المراقبة التكنيكية ماليتوفسكايا .

ساعة في مكتب ومسكن لينين

مقر حكومة الاتحاد السوفييتي في الكرملين حيث كان يعيش ويعمل لينين من مارس سنة ١٩١٨ حتى مايو سنة ١٩٢٣

يتم يوم ١٧ ابريل مرور عشرين عاما على افتتاح المتحف الرائع في الكرملين ، والذي سرعان ما نال شهرة عالمية وهو مكتب ومسكن لينين الذي ترتبط به اجل فترات حياة فلاديمير ايليتش بالاعمال ومنذ عشرين سنة وانا في هذا المكان الذي هو اكثر الاماكن اللينينية قدسية . وقد اطلع على هذا المتحف خلال هذه السنوات مليون شخص . وهؤلاء بالاضافة الى شغيلة بلادنا وفود من ١٢٥ بلدا في العالم . وما اعظم الاهتمام بالمتحف . ويكفي ان نذكر ان دور اهالي موسكو لزيارته يمتد زهاء سنتين . ويزور متحفنا دائما كل الوفود الحزبية والبرلمانية والحكومية على اعلى المستويات . فيم تكمن اهميته وما الذي يجذب الناس اليه ؟

بقلم : ليودميلا كونيتكايا

اسعدني الحظ في ان اريه لواحد من اوائل زوار الشرف وهو البتولين زاپوتوتسكي رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . وعندما دخلنا الى مكتب عمل لينين قال الرئيس بهمس : هيا لنصمت دقيقة . ان هذا بالنسبة لكم التم الشباب تاريخ . اما بالنسبة لنا نحن المناضلين القدماء في الفصيلة اللينينية فهو حياة . اجل ان كل شيء هنا تماما مثل ما كان آنذاك في سنة ١٩٢٠ . حين استقبل فلاديمير ايليتش وفداً من تشيكوسلوفاكيا . يخيل لي ان لينين في مكان ما قريب وسيدخل الآن ويشرع في الحديث .

«كل شيء مثل ما كان» في هذا تكمن قيمة المتحف التاريخية . فبعد وفاة لينين لم يعمل احد في مكتبه وظل كل شيء فيه مصانا لاتمسه يد . توجد على منضدة فلاديمير ايليتش اجهزة تليفون قديمة ولوازم الكتابة ، وشمعدان الى جانب المصباح المنضدي كتذكار بتلك الايام عندما كانت الكهرباء قليلة في موسكو . واكثر من الفي كتاب بين ادلة موضوعية ومواد المؤتمرات الحزبية ومؤتمرات الكومنترن ومجلدات جرائد «برافدا» و«الحياة الاقتصادية» و«ازفيستيا» ومؤلفات الكلاسيكيين الروس والفوزيين الديمقراطيين الروس .

في هذا المكتب كتب لينين اهم المؤلفات النظرية مثل «المهام الثورية للسلطة السوفييتية» ومرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية» و«عن الدولة» و«عن الضريبة التموينية» و«المبادرة الكبرى» وغيرها . وهنا اعدت الخطة العبقرية لكهربة روسيا وتحويل اقتصاد البلاد برمته . ومن هنا كان لينين يدير الدفاع . وكانت تبين باعلام صغيرة على الخارطة المعلقة بين شباكين جبهات الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ويمكن ان نتصور كم كان يصعب على فلاديمير ايليتش ان يتطلع الى هذه الخارطة ! لقد كانت اوقات لم يتبق فيها ما هو متحرر من قوات العدو سوى جزء من ١٤ جزءا من اراضي البلاد . ولكن لينين كان يؤمن ايمانا راسخا بالنصر وحل وقت نزع فيه آخر علم صغير من الخارطة .

كان لينين يعمل ١٨-٢٠ ساعة في اليوم ويبت في اهم المسائل ولكنه كان يستقبل الزائرين كل يوم تقريبا . والذي يلفت الانتباه ان الزائرين ما كانوا يمكثون في غرفة الانتظار اكثر من ٥ دقائق . لقد كان يمقت البيروقراطية والشكليات في العمل . كان عندنا ذات مرة الصحفي الاميركي الشيوعي المبدع البيرت ريس ويليامز الذي التقى بلينين اكثر من مرة فروى لنا حادثة طريفة . في سنة ١٩١٩ طلب مقابلة لينين فريق من الصحفيين الاميركان . ووجدوا في غرفة الانتظار عددا كبيرا من المنتظرين بين عمال وفلاحين وشخصيات مسؤولة وحتى اثنين من الدبلوماسيين . وكان ذلك امرا غير مألوف ولكن السكرتير اعتذر نيابة عن لينين قائلا ان في المكتب زائرا هاما ولا يستطيع فلاديمير ايليتش قطع الحديث . واخيرا فتح الباب . وبدا على الهيئة روسي يودعه لينين . وكان ذلك الرجل فلاحا يرتدي صداراً من فراء الغنم وينتعل خفا من القش . وودعه لينين برقة وجال ببصره في اوجه الحاضرين المستغربة وقال : يجب ان تفهموني ، كان هذا فلاحا طريفا جدا . وكان بودي ان اعرف ما هو رايه في سياستنا في الريف . وهذا الرجل من الذكاء وله من التفكير الاصيل ما جعلني اسهو عن الوقت . وانهى ويليامز روايته قائلا : في تلك اللحظة فهمنا فيم تكمن قوة لينين ولماذا يحبه الناس ويثقون به بهذا القدر .

كان لينين يستقبل في هذا المكتب شيوعيين من كل بلدان العالم تقريبا والمبعوثين الاجانب وممثلي الاوساط العملية من دول مختلفة وكتذكار بهذه اللقاءات ترك كثير من الوفود هدايا للينين بقي البعض منها الى الابد في مكتب فلاديمير ايليتش وهي تثير اهتمام المرتادين دائما .

عالم لينين الداخلي

يجتاز الزوار مكتب لينين الى قاعة اجتماعات الحكومة ليجدوا انفسهم في جو الثلاثينيات ظل مجلس الوزراء ومختلف لجان الدولة تعمل في هذه القاعة حتى سنة ١٩٥٨ . وتم توسيع القاعة وتغير ترتيب الاثاث فيه . الا انها لتخليد ذكرى عمل لينين فيها بقي الى الابد مقعد بسيط من القصب المضفور في وضع خاص وهو الذي كان يجلس عليه لينين خلال الاجتماعات .

وفي سنة ١٩٧٤ حين حلت الذكرى الخمسون لوفاة لينين اقيم في القاعة تمثال من المرمر الابيض هو تمثال «لينين الزعيم» من صنع الدرويف الفنان السوفييتي الموهوب . وهو في رايي واحد من خيرة الاعمال السوفييتية كلها المكرسة لشخصية لينين . اولا ، لان لينين هنا في منتهى الروعة . هنا يتجلى جمال العقل والعزم والطباع . وثانيا يتنصب امامنا لينين الصارم هذا اعظم عبقري كان يدرك خير ادراك صعوبات النضال القادم وليس امامه الا الانتصار او الموت . فالوضع الذي يتخذه لينين ونظرته المسددة الى الامام والطاقة التي ينضح بها شخصه تنم على ان هذا الانسان لم يكن لديه طريق آخر غير ذلك الطريق الذي افضى الى اكتوبر الظافر .

واثمن كنز في المتحف مكتبة لينين الخاصة التي جمع معظم كتبها بعد الثورة . يوجد هنا اكثر من ١٠ الاف كتاب ومجلة باللغة الروسية وبلغات اجنبية (كان فلاديمير ايليتش يجيد ٩ لغات وقرينته ، ناديجدا كروبسكايا تجيد ٤ لغات) وتضم المكتبة ٨٨ قسما . فان دائرة معارف لينين كانت واسعة بشكل خارق ابتداء من المشاكل النظرية العالمية وانتهاء بالمسائل المحدودة الضيقة . ويمكن ان ترى على رفوف المكتبة مؤلفات في الفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد السياسي والاحصاء والاقتصاد الوطني وتنظيم العمل على الاسس العلمية والشئون العسكرية والفن ومختلف جوانب التاريخ وقس على ذلك . وكان يتسلم لينين جميع الجرائد والمجلات الصادرة في بلادنا وكثيرا من المطبوعات الدورية الاجنبية وقد استخدم في كتاباته خلال السنوات الاخيرة فقط ٥٠٠ جريدة ومجلة . وينبثق تلقائيا السؤال : كيف تسنى له ان يقرأ بمثل هذه الكثرة ؟ اولا يوم العمل غير المحدود . وثانيا تنظيم العمل بدقة وثالثا كان لينين يقرأ بسرعة فائقة ويملك ما يسمى بالقراءة الفوتوغرافية وكان يخيل لمن يراقبه انه يقلب الصفحات مستعرضا الكتاب . ولكن لينين في الواقع كان يستطيع خلال ٣٠-٤٠ دقيقة استيعاب مؤلف سياسي او اقتصادي جدي . وكان ذلك يتيح له فرصة الحصول على اقصى حد من المعلومات في فترات محدودة للغاية . ويصعب ان نتصور بأية سرعة وبأية دقة وبأي جمال كان يعمل دماغ لينين . ومستحيل ان تقاس هذه العملية بشيء .

تمر السنون والباحثون يظلون عاكفين على دراسة مكتبة لينين . وهي تعينهم على فهم العالم الداخلي لفلاديمير ايليتش و«مختبره» الابداعي وذوقه واهتماماته . وبودي ان اورد العبارة الصادقة التي قالها الشاعر النمساوي غوغو هوبيرت الذي القى نظرة على الثروة الكتبية المحفوظة في المتحف ثم هتف : **اني لاشتري بكل خيرات الدنيا سعادة التنقيب في هذه الكتب ورؤية ما الذي انتقى لينين لنفسه !**

ان الذي يثير اهتمامنا في انسان عظيم ورائع كلينين ليس هو مجرد جهده ونتائج عمله وانما كذلك تفاصيل حياته الخاصة . ولهذا نرى الزائرين يتفحصون بانتباه متوتر الشقة التي عاش فيها لينين وكروبسكايا وشقيقة لينين ماريا ايليينيتشنا اوليانوفا .

لينين وكروبسكايا

ان كل شيء في غرفة ناديجدا كونستنتينوفنا بسيط ومريح ومناسب . وهذه غرفة نوم ومكتب منزل في ان واحد . وكانت ناديجدا كونستنتينوفنا بعد الثورة نائبة مفوض الشعب للتربية والتعليم وترأست المجلس السياسي التثقيفي الاعلى في الجمهورية وكانت عضوا في لجنة الحزب المركزية وكانت تراجع المجلات التربوية . كان يوم عملها يبدأ في الساعة الخامسة او السادسة صباحا كانت تجلس وراء منضدة صغيرة ... المقالات ولترد على الرسائل ... الشعب كروبسكايا جيدا واحبها ... تتسلم يوميا ٤٠٠-٥٠٠ رسالة ... وكان يساعدها ، طبعا ، السكرتاريون على ... لكن ناديجدا كونستنتينوفنا كانت ... على رسائل الاطفال بنفسها . وكانت ... وفلاديمير ايليتش كلاهما يحبان الاطفال ... وظلا طيلة الحياة اسفين لانهما ...

توجد على منضدة الكتابة ... هذه هدية للينين من ... ايليتش الذي ما كان ... أعطاها لقرينته . وظلت ... تحملها على مدى عشرين سنة ... كروبسكايا ولينين ... الحياة ، وحب كبير ... التاريخ لنساء على غرار ... ظلت زهاء ٣٠ سنة ... ومخلصة لاعظم عبقري ... لانسان كهذا سعادة ... وكانت كروبسكايا صديقة ... ومع ذلك كانت لها ... تاريخ حزبنا وفي علم ... التعليم الشعبي عندنا ... على الارض دائما مكان يشده لينين ...

رواد الفضاء السوفييت (من اليسار الى اليمين) يفغيني خرونوف واليكسي اليسييف وبوريس فولينوف وفلاديمير شاتالوف في مكتب لينين بالكرملين .

١٠٥ سنوات على ميلاد لينين

ويلوذ بمن يفهمه من النظرة الاولى وحيث هو في غنى عن ان يبرهن ويشرح . كان يؤمن بقرينته ايمانه بنفسه . وكانت هي الى جانبه دائما حتى اليوم الرهيب يوم ٢١ يناير سنة ١٩٢٤ .

انها هي التي جلست عند فراشه ممسكة يده وهي تشعر كيف يلفظ فلاديمير ايليتش انفاسه الاخيرة . وظلت كروبسكايا واقفة خمسة ايام بلياليها ازاء نعش لينين في قاعة الاعمدة بدار النقابات . ووجدت هذه المرأة العجيبة قوة في نفسها لكي تخطب قبل الدفن في مؤتمر السوفييتات لتقول عن لينين اروع العبارات الصادرة من القلب : **يارفاق لقد اعدت التأمل خلال هذه الايام ، وانا واقفة عند نعش فلاديمير ايليتش ، في حياته كلها وها هو ما اريد ان اقوله لكم . لقد كان قلبه يخفق بالمحبة الحارة لكل الكادحين ولكل المظلومين . انه لم يقل نفسه ذلك يوما ما بل لعلي انا ايضا ماكنت لاقول ذلك في لحظة اخرى اقل هيبة .**

لقد عاشت بعد فلاديمير ايليتش ١٥ عاما ولكن كل يوم بل كل ساعة من هذه السنوات كانت تمنحه للعمل باسم انتصار افكار لينين باسم بناء الاشتراكية .

المناضل الثوري الاصيل

لغرفة لينين جو صارم . فليس فيها شيء يفيض على الحاجة . ولكن فيها كل ما يلزم للعمل والاستجمام . كان لينين يعمل في هذه الحجرة ويتصفح الرسائل ويقرأ المؤلفات الادبية ولكننا قد تحدثنا هنا ايضا عن اصعب فترة في حياة لينين ، عن مرضه . ففي يوم ١٦ ديسمبرسنة ١٩٢٢ اصيبت بالشلل يد لينين اليمنى وساقه اليمنى نتيجة نزيف في المخ . وفي هذه الغرفة المتواضعة املى لينين رسائله ومقالاته الاخيرة التي يجمعها في العالم كله اسم واحد : «وصية لينين السياسية» . وفي يوم ٢ مارس سنة ١٩٢٣ ارسل لينين الى الطبع مقالته الاخيرة «قليل افضل خيرمن كثير اسوأ» . ونشرت يوم ٤ مارس في جريدة «برافدا» . وفي يوم ٩ مارس عادت على لينين نوبة المرض التي فقد بسببها القدرة على النطق . ونقله الاطباء وهو في هذه الحالة العصيبة الى منطقة غوركي .

ان الروزنامة في غرفة لينين مفتوحة على يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣ . وهذا هو يوم اخر زيارة للينين لموسكو . لقد كان لينين ، الانسان الشجاع والفيلسوف الاصيل يدرك ان مرضه عضال . وما ان طرأ تحسن طفيف على صحته وهو في غوركي حتى اراد ان يطوف بساحات موسكو وشوارعها وبالكرملين وجال بالشقة وتوقف عند مكتب عمله . لقد استقبل الموت كما يستقبله المناضل الحقيقي مرفوع الهامة ولايفكر حتى الرمق الاخير في نفسه وانما في الملايين من العمال والفلاحين الذين فتح اكتوبر لهم ابواب الحياة الجديدة .

كان يعيش مع لينين وكروبسكايا في شقة الكرملين ماريا ايليينيتشنا اوليانوفا الثورية المحترفة وهي واحدة من اقدم اعضاء حزبنا واشتغلت بعد الثورة في جريدة «برافدا» ثم ترأست مكتب الشكاوى في لجنة الرقابة ... في الشقة اكبر الغرف ... ان يؤثر لشقيقته ... ماريا ايليينيتشنا لم ...

كانت غرفة الطعام الصغيرة والمريحة جدا مكان اجتماع الاسرة في ... يدعى الاصدقاء ، وكان يقدم للطعام ... كسرة رغيف من الخبز ... لابما اصابت الجميع قطعة سكر واحدة ... الغرفة كان يشيع فيها المرح . فقد كان لينين المتدفق طاقة وانشراحا قادرا على نقل طاقته وايمانه بالنصر الى الاخرين . وعلاوة على ذلك لم يكن مألوفا في تلك السنوات جمع الاصدقاء لالتهام الطعام والشراب . فهذه عادت ظهرت فيما بعد . اما لينين شأنه شأن المثقفين الروس عموما فقد كان يقول للضيوف : تعالوا لنشرب قدحا من الشاي . وكانوا يضعون على المائدة بسخاء كل ما يملكون . فيعلو حديث حميم ويندلع جدل عنيف ثم يشرع احدهم ، وغالبا فلاديمير ايليتش نفسه في غناء اغنية ، فيسمع في الشقة ايقاع مارش الاناشيد الثورية .

ولكن الاسرة كانت تجتمع غالبا في المطبخ حيث يشيع الدفء موقد روسي كبير . وكانت البناية التي ترجع الى نهاية القرن الثامن عشر تدفأ بافران . وفي السنوات الاولى بعد الثورة كانت البلاد تعاني نقصا في الحطب . فكان البيت باردا وبقيت اوان مطبخية وسماور روسي قديم ظلت الاسرة تستخدمه سنوات عديدة . وكانت روسيا انذاك تشرب كلها الشاي من السماور . ويمكن ان ترى في الخزانة المكتبية التي كيفت لتكون خزانة الاواني ، اواني الشاي وصحون الطعام التي تدهش ببساطتها وبأنها ، وهذا واضح ، قد جمعت في اوقات مختلفة . فالاكواب كلها مختلفة تماما وحتى لا يمكن ان تجمع ستة اطباق من نوع واحد . وما كان ذلك ليشغل بال احد في الاسرة . فاسرة اوليانوف كانت تعيش دائما عيشة متواضعة ماديا ولم يكد يتغير شيء في ظروف معيشتها حتى بعد اكتوبر . وكان لينين يتقاضى مرتبا ... متوسط اجرة ... وحياة ... الا في الكتب ... من سؤال ...

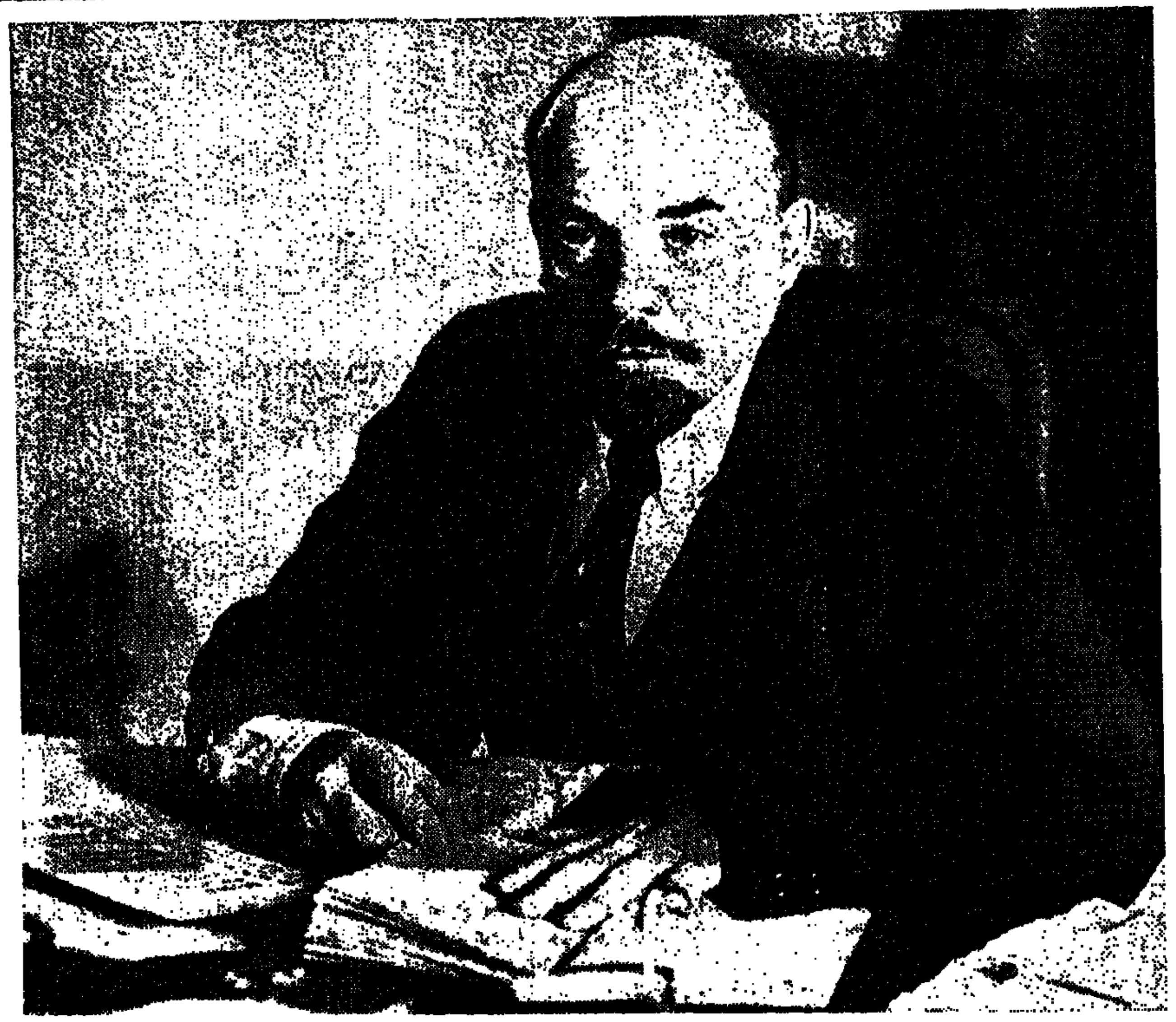

لينين في مكتبه بالكرملين ، موسكو اكتوبر سنة ١٩١٨

غرفة الطعام

الغرفة التي عاش فيها لينين من نهاية شهر ابريل سنة ١٩١٨ حتى ١٥ مايو سنة ١٩٢٣

... وتلهم اجتراح المآثر باسم النضال ... في الكرملين ... عن ادراكها ...

مع يوبيل شولوخوف

ابطال شولوخوف على المسرح السوفييتي

مشهد من مسرحية «والارض البكر حرثناها» في مسرح پوشكين بموسكو . پروكوپوفيتش في دور الجد شوكار (الى اليسار) كوتشيتكوف في دور ناغولنوف

جلب ادب شولوخوف اهتمام رجال المسرح السوفييتي دائما . وهذا امر طبيعي لان شولوخوف كلاسيكي في الادب السوفييتي . فالتوجه الى فنه يمثل لقاء بفنان ابدع اعمالا رائعة بعمقها وصدقها . فهو يربط بين تصوير مصير الفرد وبين حياة الشعب والبلاد كلها ويتحرك ابطال رواياته في ابعاد زمنية وتاريخية ويظل التاريخ حكما بين ابطاله .

ان لادب شولوخوف طبيعة مسرحية . فهو يتميز بحدة الصراع الدرامي والحوار الموجز والمعبر ووصف الطباع وصفا فنيا بارعا يشمل جوانبنا مختلفة . ومن الطبيعي ان ايصال النفس الملحمي الكبير ، الذي يحتويه ادب شولوخوف الى المتفرج ليس بالقضية السهلة بالنسبة للمسارح فحاول كل مسرح بطريقته تناول النسيج المعقد في اعمال شولوخوف ووضعه ضمن اطر العرض المسرحي الصارمة .

لقد اخرجت رواية شولوخوف «والارض البكر حرثناها» ، التي تتحدث عن القرية السوفييتية في فترة انشاء التعاونيات ، في مسرح پوشكين بموسكو (اخراج رافينسكيخ) وفي المسرح الدرامي الكبير الذي يحمل اسم غوركي بلينينغراد (اخراج توفستونوغوف) . واعتقد ان هذين العرضين هما انجح عرضين لهذه الرواية . لقد سعى بوريس رافينسكيخ في عرضه الى الكشف بصورة كاملة قدر الامكان عن الغنى العاطفي والشاعري في الرواية . فكان عرضه حماسيا ورومانسيا ومتناسقا حتى في ادق تفاصيله وجسد بشكل مسرحي الموسيقى التي تكمن في حوار شولوخوف وتلون نبرات هذا الحوار . ولكن المخرج لم يضع في حسابه تصوير الواقع تصويرا مفصلا من الناحية السيكولوجية . وتبلث مهمته في خلق شخصيات معممة عن طريق وسائل التعبير المسرحية التي تسمح بايصال علاقة المؤلف بابطاله الى المتفرج . وهذه مهمة قيمة وصعبة في آن واحد .

ولا شك في ان ادب شولوخوف يوحي بمثل هذا التفسير . فهو اديب لا يحب عدم الاكتمال وعدم التحديد في رسم الشخصيات . وكان حماسة في التعبير عن المشاعر والبحث عن الحقيقة قد ضمن للممثلين في العرض احساسهم الذاتي الصادق اثناء كل دور .

اما غيورغي توفستونوغوف لقد سلك سبيلا اخر مختلفا عن الاول فهو كفنان ممثل ... في العرض طريقة ... مهتما قبل كل شيء بتحليل تصرفات الابطال والكشف عن الاساس الاجتماعي الذي يكمن خلف الطباع . فعلى سبيل المثال كان بطل الرواية داڤيدوف ، الذي ادى دوره الممثل لافروف ، انسانا متواضعا وليس صارخا . ولكنه كان يخفي وراء مظهره الخارجي عزيمة لاتنثني ، فهو انسان مقتنع بصحة تلك الفكرة التي يمكن ان يهبها حياته دون تفكير .

وقد ادى الممثل لوسبيكايف دور ناغولنوف اداء رفيعا تميز بفكاهة والمة . وهو فنان كبير ولكنه ، وياللاسف ، فارق الحياة قبل الاوان وكان يبدو وكانه ينظر الى بطله ناغولنوف نظرة مستقلة تتخللها فكاهة شاعرية خفيفة يمتاز بها ، كما ينظر الى حيويته المتقدة والى حرارته الزائدة عن الحد في بعض الاحيان . وكأنه كان يقول للمتفرج : انا افهم بالطبع ان تصرفات ناغولنوف ليس لها مايبررها في الضرورة الموضوعية وليست منطقية دائما ، ومع هذا انظروا الى هذه القوة الخارقة والثروة التي تكمن في داخل هذا الانسان ، ولنفترض ان صموده يخونه في بعض الاحيان وانه غير قادر دائما على التفكير برزانة وهدوء مثل داڤيدوف ، ولكن عيوبه هي في الحقيقة استمرار لكماله لناغولنوف يسيطر عليه حبه الكبير للثورة .

وكان اداء الممثل ليبيديف في عرض لينينغراد يتميز بالخفة والليونة والطراوة الشعبية الاصيلة والصدق . ومن المستحيل نسيان شخصية الجد شوكار التي لعبها هذا الممثل ... ويجب القول ان غيورغي توفستونوغوف قد ظهر في عرض «والارض البكر حرثناها» بابرز مايتميز به هذا المخرج الكبير ، الا وهو القدرة على ان يخلق من ممثلين رائعين على انفراد وحدة فنية متكاملة وقوية . وليس مرد هذا الى المهارة الحرفية وحدها ولا الى الذوق الثقافي الرفيع واصالة التفكير المسرحي فحسب وانما ، وقبل كل شيء ، الى دقة المهام الاخلاقية التي يضعها المخرج نصب عينيه وامام فرقته على حد سواء .

وعلى العموم فان التاريخ المسرحي لرواية «والارض البكر حرثناها» واسع للغاية . فقد اخرجت في عديد من مسارح البلاد . ويجدر بالذكر العرض الذي قدمه مسرح الجيش السوفييتي (من اخراج پوپوف وشاترين) . وقد تميز هذا العرض بنفحة دراماتيكية شعبية بطولية فادخلت عليه مشاهد جماعية جماهيرية صورت حدة الصراع الاجتماعي ادق تصوير .

اما اعمال شولوخوف الاخرى مثل «الدون الهادئ» و«مصير انسان» وقصص الدون فكان اخراجها نادرا في المسارح الدرامية . ولعل هذا يعود الى نجاح اخراجها في السينما . ويمكن ان نفسر ذلك ايضا بان النفس الشاعري الملحمي يبرز فيها بصورة اقوى ويشكل هذا صعوبات كبيرة عند تجسيدها على خشبة المسرح .

ومع هذا كان لها النجاح ايضا . واذكر على وجه الخصوص رواية «الدون الهادئ» التي اخرجت في مسرح فورونيج للدراما . ويعود النجاح الرئيسي لهذا العرض (لم يكن العرض مكتملا من كل النواحي وكان من المتوقع ان نرى اعمالا افضل للممثلين فيه) الى ان مؤلفيه حافظوا ، مع كل الاختصارات الكبيرة ، على اخلاصهم لروح رواية شولوخوف .

اما رواية «لقد قاتلوا في سبيل الوطن» المكرسة للنضال البطولي الذي خاضه الشعب السوفييتي ضد الفاشية ولمأثرة الناس العاديين ، فلقد سعى مخرجاها (زوبوف في مسرح موسوفييت ، وميخاليلوف في مسرح سمولينسك للدراما) الى تجاوز الاحاسيس المكشوفة والصارخة وتميز العرضان في موسكو وسمولينسك ببساطتهما الفائقة من ناحية اللغة المسرحية ولكن هذه البساطة كانت عظيمة وتحمل مغزى رابعا ، وهو مسؤولية كل انسان عن قضية الشعب المشتركة . وبمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية يستعد مسرح «موسوفييت» الان لاخراج المسرحية بقراءة جديدة .

واخيرا يجب ان نشير بصفة خاصة الى الدور الذي لعبه فن شولوخوف في تطور المسرح الموسيقي السوفييتي . لقد الفت في ازمان مختلفة اوبرات مأخوذة عن «الدون الهادئ» و«والارض البكر حرثناها» وقصة «مصير انسان» واخرجت في مسرح البلشوي بموسكو وفي مسرح كيروف بلينينغراد وفي كييف وباكو والما-اتا وريغا ومدن اخرى .

واذا كانت اوبرا «الدون الهادئ» التي كتب موسيقاها دزيرجينسكي قد امتازت قبل كل شيء بالضخامة واستخدام المواضيع الفولكلورية بتوسع ، فان اوبرا «مصير انسان» التي كتب موسيقاها هذا الملحن نفسه اتسمت قبل كل شيء بشاعرية اخاذة وبالحماس لانتصار الروح الانسانية الحرة .

اما اوبرا ليفسكوي «عائلة شيبالوك» التي اخرجت لاول مرة في ساراتوف فقد تميزت بحماة الابطال الشاعرية التي عليها مسحة من الحزن ولكن الملحنين استلهموا في كل هذه الاعمال امكانية سبر اغوار الشعب ، تلك الامكانية التي نحسها في ادب شولوخوف .

* * *

ولو تكلمنا باختصار عما يجلب المسارح الى فن شولوخوف لقلنا : حياة الروح الشعبية والوعي الشعبي على العموم .

ومفهوم «الشعب» ليس مفهوما مجردا عند شولوخوف فهو يرى ممثلا للشعب في كل انسان لايحس للحياة طعما الا على ارض وطنه ودون كل ما يغذي الانسان منذ طفولته . ولهذا فان مفهوم «الشعبية» عند شولوخوف هو مفهوم ديناميكي ، ولا يكتسب قوته الفعالة دون ان يعي الانسان الضرورة التاريخية ودون التطور الموجه لتلك القيم الاخلاقية التي تمنحها اياه صلته بارض الوطن . وموضوع الانسان-المبدع المتفاني امام الناس عن اختياره هو الموضوع الاساسي في ادب هذا الفنان الكبير .

وكل تناول مسرحي لهذا الفن يتطلب من المسرح قبل كل شيء فهما دقيقا لهذا المؤلف من الحياة وصلة وطنية به .

فاليرين

مشهد من مسرحية «لقد قاتلوا في سبيل الوطن» على خشبة مسرح «موسوفييت»

الوتر

قصة للكاتب «باوستوفسكي»

قطعت شظية احدى القذائف اوتار الكمان . وبقي وتر واحد هو الاخير . ولم تكن لدى الموسيقي يفوروف اوتار احتياطية كما كان من المستحيل الحصول عليها في مكان ما ، لان هذا حدث خريف عام ١٩٤١ في جزيرة ايزيل المحاصرة ، في بحر البلطيق وفي قطعة ارض صغيرة منها حيث كان المحاربون السوفييت يصدون هجمات الالمان المتواصلة .

داهمت الحرب في ايزيل بعض الممثلين السوفييت من الرجال والنساء . كان الرجال يحفرون الخنادق مع المحاربين نهارا ويصدون هجمات الالمان ، اما النساء فكن يضمدن الجرحى ويغسلن ملابس المحاربين . وليلا عندما لم تكن ثمة معارك ، كان الممثلون يقيمون حفلات وعروضا على المروج الصغيرة في الغابة .

— ستقولون : حسنا . فمن الممكن في العتمة سماع الغناء او الموسيقى . اما كيف تمكن الممثلون من اداء عروض في ظلمة الغابة فهذا امر غير مفهوم . ماذا كان بامكان المتفرجين ان يشاهدوا في هذه الظلمة ؟

ولكن الحرب وغياب النور في الليالي قد خلقا تقاليدهما وبدعتهما . فعندما يبدأ العرض كان المتفرجون يسلطون على الممثلين اشعة ضيقة من مصابيح الجيب الكهربائية . وكانت هذه الاشعة تطير طيلة الوقت ، كطيور نارية صغيرة ، من وجه الى وجه تبعا للممثل الذي يتكلم آنذاك .

لم يسلط المتفرجون اشعة مصابيحهم على يفوروف ابدا . كان يعزف في العتمة دائما . وكانت نقطة الضوء الوحيدة التي يراها امامه مرارا ، هي نجمة كبيرة . كانت تقبع في طرف البحر كمنارة منسية .

كانت اوتار الكمان مقطوعة ولم يستطع يفوروف العزف بعد . وفي اول حفلة ليلية تكلم عن ذلك للمتفرجين الذين لايراهم .

وفجأة انبعث في عتمة الغابة صوت شاب يجيبه دون ثقة :

— ولكن باغانيني عزف على وتر واحد ايضا ...

باغانيني ! وهل يمكن ان يقيس يفوروف نفسه بباغانيني ... بذلك الموسيقي العظيم ؟!

ومع هذا رفع الكمان ببطء الى كتفه . واضاءت النجمة بهدوء على طرف الخليج . لم يتلألأ نورها ولم يتلون بالوان مختلفة كما كان دائما . وبدأ يفوروف العزف . وفجأة غنى الوتر الوحيد بتلك القوة والرقة اللتين يمكن ان تغني بهما كل الاوتار مجتمعة .

وفي تلك الاثناء اندلعت اشعة المصابيح الكهربائية . ولاول مرة سقطت اشعتها على وجه يفوروف واغلق عينيه . وكان من السهل العزف وكان اصابع باغانيني الناعمة قد مرت على الكمان المشوه .

... في استراحة الحرب القصيرة ، في الغابة الكثيفة ، حيث فاحت رائحة الصنوبر والحرائق ، صدح ونما لحن تشايكوفسكي وبدا ان القلب سوف لن يصمد وسيتمزق من ترنيماته المؤلمة .

وبالفعل لم يتحمل الوتر الاخير قوة الانغام فانقطع . وطار ضوء المصابيح مباشرة من على وجه يفوروف الى الكمان . وصمت الكمان طويلا . وخبا ضوء المصابيح . اما حشد المستمعين فقد تنهد فقط .

انني اروي حادثة حقيقية . ولهذا من العبث ان تنتظروا حلا مبتكرا بحذاقة . لم يتبق لدى يفوروف شيء يعزف عليه فاصبح محاربا عاديا في سرية عادية . واثناء احدى المعارك الليلية وهب المحارب السوفييتي حياته في سبيل الوطن .

دفنوه في ارض رملية خشنة . وانهمر المطر وتغطى البحر بالضباب ...

وضع المحاربون كمان يفوروف في غلاف ثم خاطوه في بطانية صوفية واعطوها للطيار الذي طار الى لينينغراد . حلق الطيار مباشرة على ارتفاع عال ليبتعد عن المدافع الالمانية المضادة للطائرات وتوالت عشرات الطلقات خلف ذيل الطائرة .

في لينينغراد حمل الطيار الكمان الى قائد اوركسترا مشهور . فاخذه ذاك باصبعيه وعلقه في الهواء وابتسم : انه كمان ايطالي فقد وزنه من القدم والعزف طيلة سنوات عديدة .

وقال قائد الاوركسترا للطيار :

— ساعطيه لافضل عازف كمان في الفرقة .

اين هذا الكمان الان ... لست ادري . ولكن في اي مكان كان فانه يعزف الحانا معروفة ومحبوبة الينا ككل كلمة من كلمات پوشكين وشكسبير وهنريك غيني . انه يعزف الحان تشايكوفسكي ويجعل قلوب المستمعين ترتعش من الفخر بعبقرية بلادهم وبعبقرية الانسان .

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

رحلة في الطائرة

Путешествие на самолете

— متى ستقلع الطائرة ؟
— كاغدا أتليتايت سامالوت ؟
— Когда отлетает самолет?

— في الساعة الواحدة نهارا .
— ف تشاس د'نيا .
— В час дня.

— ومتى سنصل الى موسكو ؟
— آ' كاغدا مي بريليتايم ف ماسكفو ؟
— А когда мы прилетаем в Москву?

— ف پالافينا تشيتفيورتافو .
— في الثالثة والنصف .
— В половине четвертого.

— على اي ارتفاع نطير ؟
— نا كاكوي' فيساتي مي ليتيم ؟
— На какой высоте мы летим?

— ثمانية آلاف متر .
— فوسيم طيسياتش ميتروف .
— Восемь тысяч метров.

— انتيريسنا كاكايا پاغودا سيتشاس ف ماسكفي ؟
— كيف الطقس الان في موسكو يا ترى ؟
— Интересно, какая погода сейчас в Москве?

— الطقس دافئ هناك : ثلاث وعشرون درجة .
— تام تيپلو : دفاتسيت تري غرادوسا .
— Там тепло: двадцать три градуса.

— كيف تشعر اثناء التحليق ؟
— كاك في پيرينوسيتي پاليوت' ؟
— Как вы переносите полет?

— اشعر بنفسي جيدا ، وانت ؟
— يا تشوستفويو سيبيا أتليتشنا ، آ' في ؟
— Я чувствую себя отлично, а вы?

— اما انا فلا .
— آ' مني شتو-تو ني پوسيبيي .
— А мне что-то не по себе.

— يا آنسة ، ارجوك ان تحضري ماء ، وشيئا ما ضد الصداع من فضلك .
— ديفوشكا ، موجنا پاپراسيت فاس پرينيستي فادي ؟ اي شتو-نيبود آت' غالافنوي' بولي پجالوستا .
— Девушка, можно попросить вас принести воды? И что-нибудь от головной боли, пожалуйста.

— دقيقة واحدة . سأحضر لك الان دواء وماء .
— ادنو مينوتو ! سيتشاس يا پرينيسو فام ليكارستفا اي فودو .
— Одну минуту! Сейчас я принесу вам лекарство и воду.

— كيف تشعر بنفسك الان ؟
— كاك في سيبيا تشوستفويتي سيتشاس ؟
— Как вы себя чувствуете сейчас?

— شكرا ، لقد زال كل شيء .
— سپاسيبا ، فسيو پراشلو .
— Спасибо, все прошло.

— هل ستتناول الغداء ؟
— بوديتي ابيدات' ؟
— Будете обедать?

— اجل .
— دا پجالوي' .
— Да, пожалуй.

— قل لي من فضلك هل سنصل موسكو قريبا ؟
— سكاجيتي پجالوستا مي سكورا بوديم ف ماسكفي ؟
— Скажите, пожалуйста, мы скоро будем в Москве?

— بعد عشر دقائق .
— تشيريز ديسيت مينوت .
— Через десять минут.

— ستهبط الطائرة . الرجاء عدم التدخين وشد الاحزمة .
— ساماليوت پاشول نا پاسادكو . پراشو فاس ني كوريت' اي زاستيغنوت ريمني .
— Самолет пошел на посадку. Прошу вас не курить и застегнуть ремни.

— طبعا ، من كل بد .
— دا ، كانيشنو ، ابيزاتيلنو .
— Да, конечно, обязательно.

اللغة الروسية والادب في المغرب

تعرف القارئ المغربي على الادب الروسي منذ زمن طويل ، غير ان تعلم اللغة التي تكلم بها پوشكين بدأ منذ حوالي ١٥ عاما . وكانت مؤلفات الكتاب الروس الكلاسيكيين والسوفييت تحظى دائما بنجاح كبير حقا بين اوساط المثقفين المغربيين . ان «النفوس الميتة» لنيكولاي غوغول و«الحرب والسلام» و«البعث» لليف تولستوي و«الجريمة والعقاب» و«الاخوة كارامازوف» لفيودور دوستويفسكي و«الام» لمكسيم غوركي وغيرها من التحف التي تعتبر بلاشك من ثروات الثقافة العالمية ، معروفة جيدا في المغرب .

بدأ تعليم اللغة الروسية في المغرب لاول مرة في بعض المدارس في الدار البيضاء والرباط . وقد افتتح نتيجة لتطور العلاقات الثقافية بين المملكة المغربية والاتحاد السوفييتي المركز الثقافي السوفييتي في الرباط سنة ١٩٦٨ . وانضم عدد كبير من الراغبين الى الدورات الخاصة لتعلم اللغة الروسية ، التي نظمت ضمن هذا المركز ، ومعظم هؤلاء كانوا مدرسين وطلبة جامعة وطلبة مدارس ثانوية ومستخدمين : وتقرر ان تكون فترة الدراسة ثلاث سنوات . وينال من ينهي هذه الدورة بنجاح وثيقة تثبت انهاء الدورة . وقد تأسست استجابة لرغبة اولئك الذين انهوا الدورات التعليمية ، دورة اضافية لاستكمال تعليمهم . ويدرس وسطيا كل سنة ضمن دورات اللغة الروسية التابعة للمركز الثقافي السوفييتي ١٥٠ مغربيا .

وقد افتتح في شهر اكتوبر-تشرين الاول سنة ١٩٧٢ ، في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة محمد الخامس ، فرع جديد للغة الروسية ، وقبل فيه كثيرا من الطلبة .

كانت البداية صعبة ، اذ كان ثمة نقص في التطبيق ، فلم يكن باستطاعة المتعلمين ممارسة الحديث بهذه اللغة الى جانب تعلمها . الا ان ادخال الاساليب الجديدة في التعليم والاستخدام الواسع للتكنيك ساعدا ، بلا جدال ، المدرسين والطلبة .

ان تعلم اللغة الاجنبية لا يعتبر هدفا بذاته ، فاللغة الروسية ضرورية للمغاربة كي يستطيعوا قراءة خيرة المؤلفات الادبية الروسية والسوفييتية ، وللتعرف على الحياة الثقافية والعلمية في الاتحاد السوفييتي . ويجتهد الكثير منهم ، وخاصة اللغويون والمؤرخون ، للتعرف عن قرب على اعمال المستشرقين السوفييت ، وعلى المخطوطات العديدة لدى شعوب آسيا الوسطى السوفييتية المكتوبة باللغة العربية والتي تحفظ في مختلف المكتبات السوفييتية .

ان تاريخ تعلم اللغة الروسية في المغرب لا يعود الى سنين عديدة ، الا انه يمكن التأكيد ، بان هذه البداية تعد بالكثير .

عبد الرحيم لطاوي
مدرس اللغة الروسية في دورات تعلم اللغة الروسية التابعة للمركز الثقافي السوفييتي في مدينة الرباط

المباريات الدولية الثانية في الجمباز الرياضي على جائزة «موسكو نيوز»

* الفيلا ليونار ، كوبا

* ايكوى تاكاتشى ، اليابان

* بيتر فيسيلوفسكى [illegible]

* تسو ايون جى ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

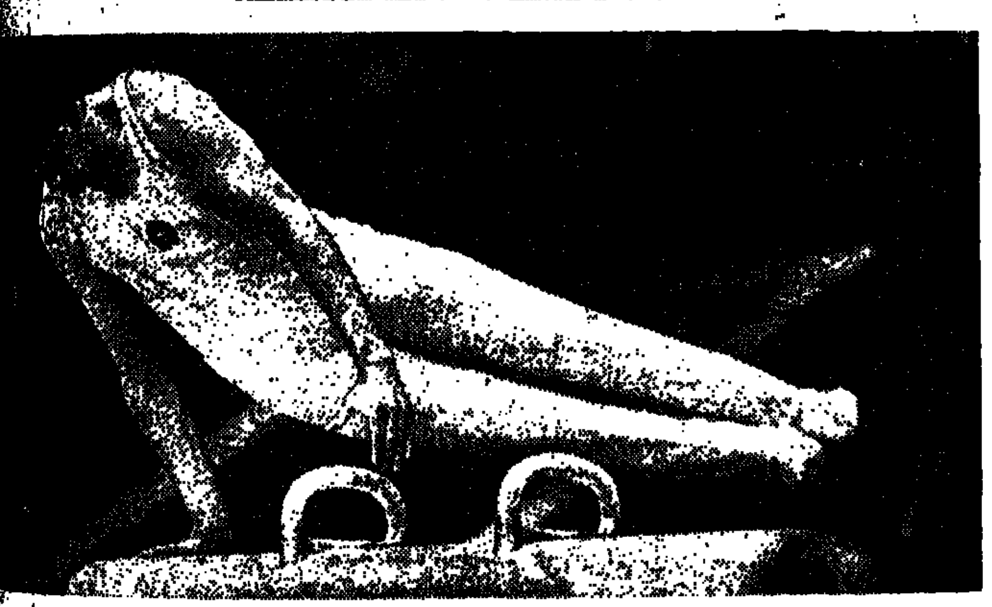

* ناليا سنيلوفا ، تشيكوسلوفاكيا

* رادو برانيا ، رومانيا

* بريجيت دجيراردين ، سويسرا

* ييلو بوشكاش ، المجر

انطباعات . آراء . تأملات

يورى تيتوف ، رئيس قسم الجمباز فى لجنة الرياضة السوفييتية

آزيد ان انبه قبل كل شيء الى ارتفاع مستوى مهارة جميع المشتركين فى المباريات بالقياس الى مستواها فى العام الماضى . واعتبر ان اليابانيين كانوا اقوياء للغاية ، ومما جعل الصراع بين الرجال اخاذا للغاية ان نتيجته اصبحت واضحة فى مرحلته الاخيرة فقط . وقد اكد كليمينكو الذى تحمل تلك التجربة القاسية حتى النهاية ، انه رياضى مكافح فى الحقيقة .

واعجبنى ايرجى تابساك الرياضى التشيكوسلوفاكى الذى هو قوى فى جميع انواع الجمباز . ولفت انتباهنا ايضا اين نيل ممثل بريطانيا . اما الحركات الجديدة فاعجبتنى منها القلبة الثنائية التى قام بها جون كروسبى بدقة فى برنامجه للحركات الحرة .

وقد اظهرت النتائج ان ممثلى كثير من البلدان الاوروبية سيشتركون بنشاط الى جانب زملائهم من اليابان والاتحاد السوفييتى فى الصراع من اجل الفوز بالمرتبات العالية فى المباريات الرسمية اذ انهم اظهروا قدرتهم على ذلك فى مباريات «موسكو نيوز» .

هيديو كيتو ، من مسئولى صحيفة «تيوليتى» (اليابان)

يسرنى ان احضر للمرة الثانية المباريات التى نظمها زملاؤنا الصحفيون العاملون فى صحيفة «موسكو نيوز» فى اتحاد الجمباز السوفييتى . ومثل هذا التعاون مفيد للمباريات اذ تندمج فيها التجربة التنظيمية والدعاية الجيدة لهذا اللون الرائع من الرياضة . ان المباريات التى تجريها صحيفة «موسكو نيوز» هى مباريات يشترك فيها عادة كثير من الرياضيين الشباب الواعدين . وتعتبر مرحلة جيدة من الاستعدادات للمباريات الرسمية ولابد ان يصبح بعض المشتركين فى هذه المباريات ابطالا فى مختلف المستويات . صحيح ان الفريق اليابانى لم يحقق فى موسكو نجاحا كبيرا . وذلك لان الرياضيين تأثروا بالسفر الطويل فى الجو والفرق بين توقيت اليابان وموسكو وكذلك بالمقابلات التى اجروها مع زملائهم فى المانيا الديموقراطية والتى سادها صراع متوتر . واذا القينا نظرة الى المستقبل نقول بصراحة : اننا نرغب فى حضور مباريات «موسكو نيوز-٧٦» .

اولافى ليناللاختى ، رئيس الوفد الفنلندى

اننا مرتاحون للنتائج التى حققها لاعبونا ، ونريد ان نشترك فى هذه المباريات فى العام القادم . ونأمل فى ان تتسع اللقاءات بين الاتحاد السوفييتى وفنلندا فى مجال الجمباز فى المستقبل ايضا .

شاندور اورفارى ، مدير اتحاد الجمباز فى المجر

ان المباريات فى الجمباز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» هى مباريات هامة بالنسبة للرياضيين الشباب المؤهلين لانها تمكن الجمبازيين الذين يشتركون فى المباريات الدولية لاول مرة ، من اظهار مواهبهم بكاملها . ويحضر هذه المباريات خبراء فى الجمباز يتابعون باهتمام تطور الجمباز فى العالم ونشوء الرياضيين الشباب . اما المتفرجون فيحكمون على الشباب بصرامة ، ويقدرون فى نفس الوقت كل ما يعرضون من الحركات الجديدة المعقدة ومهارة ادائها .

واننا مرتاحون لنتائج رياضيينا بوشكاش بايلو على الحصان (بعد ان تدرب على طريقة جديدة) ومولدفانى يوديت . فيوديت اشتركت فى المباريات الدولية لاول مرة فى حياتها .

وفيما يخص الرياضيات السوفييتيات فنحب كثيرا لودميلا توريشيفا التى يحتفظ كل ناقد رياضى بصورها الفوتوغرافية ومما يعجبنا فيها الانسجام بين الفن والتكنيك فى برامجها .

لقد فضلت فى حينى الحلقتين ، واعتبر تشوكارين والبيرت ازاريان بوجه خاص مثالا لى لانه برز فى نفس النوع من الرياضة الذى فضلته الا شخصيا .

زيغفريد اوغرودنيك ، مدرب (جمهورية بولونيا الشعبية)

اعجبنى كما اعجب رياضيينا كلهم تنظيم عمل اعضاء لجنة التحكيم فى هذه المباريات لقد راقب عروض الجمبازيين على جميع الاجهزة الرياضية فرق من حكام ذوى كفاءة وخلال يومين لم يحتج اى رياضى على تقدير عرضه من قبل الحكام .

وكانت محاضر المباريات توزع بين ممثلى الفرق والمدربين والمشتركين فى المباريات بدقة وسرعة .

ويجدر بالذكر ان مثل هذه الدقة فى عمل جهاز الحكام انها هى ميزة من مميزات المباريات على جائزة «موسكو نيوز» التى جرت فى العام الماضى دون اية ملاحظة ايضا .

واحب ان اعبر عن الشكر الجزيل على تنظيم عمل لجنة التحكيم الاول برئاسة فلاديمير بيلاكوف بمثل هذا الشكل الجيد .

غيورغى كوندوفيتش ، مدرب (جمهورية رومانيا الاشتراكية)

كنت اراقب عروض الجمبازيين بانتباه كبير ، ويجدر بالذكر ان جميع المشتركين فى المباريات تقريبا حاولوا القيام بحركات جديدة معقدة للغاية [illegible]

واعجبنى ثلاثة جمبازين [illegible] السوفييتى وانى على [illegible] بجولة اوروبية وعالمية [illegible]

وفى مثل هذه المباريات [illegible] جديد من الجمبازيين [illegible] حينما يعرض امكانياته [illegible] الرياضيين الكبار المشهورين [illegible] من التجربة للاشتراك فى [illegible] الرسمية والالعاب الاولمبية [illegible]

الطون بيزال ، حكم ذو مرتبة دولية [illegible] اللجنة التكنيكية [illegible] الرجال فى تشيكوسلوفاكيا

بعد شهر وليك [illegible] المشتركين فى مباريات [illegible] نيوز» بعضهم بالبعض [illegible] اوروبا للرجال والفتيات [illegible] بان رياضيين الاتحاد [illegible] الديموقراطية هم [illegible] المرتبات الاولى [illegible] موسكو جمبازيو المانيا [illegible] لا نعرف ما [illegible] للاشتراك فى مباريات [illegible]

واتمنى ان [illegible] اجراء هذه المباريات [illegible] البلدان التى [illegible]

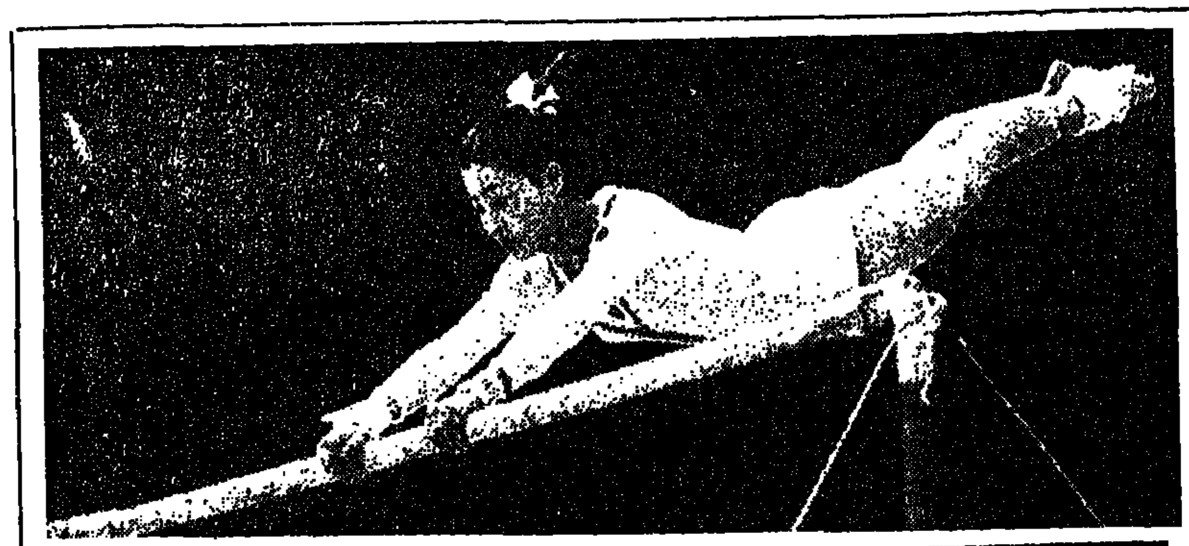

انطباعات . آراء . تأملات

فلاديمير كليكوف ، [illegible] رئيس اللجنة الرياضية فى مدينة موسكو

[illegible] فى موسكو بفضل المباريات القوى [illegible] فى العالم كما برزت فيها اسماء [illegible] فى العام الماضى تعرفنا بالرياضية [illegible] سفيتلانا غروزدوفا وفى هذه المرة [illegible] بارلفا كرفال وغينادى كريسنين [illegible] هذه اللقاءات تغنى تجربة الرياضيين [illegible] من اظهار افضل مايوجد فى [illegible]

[illegible] اكتسبت هذه المباريات اهمية [illegible] كملتقى لرياضيين من مختلف البلدان [illegible] فيها فضلا عن المنافسة الرياضية [illegible] التجربة والتعلم وذلك نافع جدا لان [illegible] اجراء المباريات يصادف بداية موسم [illegible] وبعد مرور ٥ اعوام ستستقبل [illegible] موسكو ضيوف الالعاب الاولمبية ومن [illegible] ان تخصص هذه القاعة للمباريات [illegible] الجمبازين .

[illegible] مباريات من نوع المباريات على [illegible] «موسكو نيوز» افضل طريق للتعود [illegible] الالعاب الاولمبية المقبلة .

رولف باوخ ، [illegible] من المانيا الديموقراطية

[illegible] نحن المدربين مهمتنا الرئيسية فى [illegible] بديل جدير للجمبازيين البارزين [illegible] يمثلون بلادنا فى الوقت الحاضر [illegible] وجهة النظر هذه يمكن القول ان [illegible] موسكو مرحلة هامة . فيما يلفت النظر أن كل بلد يبعث رياضيا واحدا بارزا واثنين او ثلاثة رياضيين جدد غير معروفين بعد فى مجال الجمباز العالمى .

وذلك لكى يتمكن الشباب من المقارنة بين قوتهم وقدرتهم وقوة الابطال ومن اكتساب تجربة الاشتراك فى المباريات الدولية سيحتاجون اليها فى المستقبل . اما اجراء مباريات موسكو فى بداية الموسم الرياضى حينما لم يستكمل الرياضيون الكبار استعداداتهم فان لهذا العامل اهمية سيكولوجية كبيرة بالنسبة للناشئين اذ يجعل تجربة قواهم امرا ممتعا ويثير لديهم مزيدا من الامل فى النجاح .

هانس فان زيتين ، مدرب هولندا

مثلت بلادنا فى هذه المباريات رياضيتان هما انس ديكر (٢٠ سنة) من المشتركين فى الالعاب الاولمبية بميونيخ عام ١٩٧٢ وبيترا فان دير بريك (١٤ سنة) والاخيرة تمارس الجمباز منذ فترة قصيرة جدا لاتزيد عن ثلاث سنوات واضف الى ذلك النظر عن ان رياضيتينا لم تحرزا باية مرتبة من المرتبات الاولى فانى راض عن نتائجهما . لاتوجد فى بلادنا اندية رياضية حكومية وكل علاقة من التدريب تدفع اجورها الرياضية نفسها ، ولهذا الفرق فى الامكانيات ينعكس بلا شك فى النتائج والتدريب نفسه ليس مهنة ، بل هواية بالاصح تمارسها فى اوقات الفراغ .

ايميل شتايناخر ، القائد التكنيكى لاتحاد الجمبازيين فى سويسرا

ان الاتجاه الرئيسى فى تطور الجمباز العالمى ، كما يبدو لى ، هو اعداد رياضيين شباب ، وقد برز هذا الاتجاه فى مباريات موسكو بوجه الخصوص ، من الصعب بل من المستحيل ان نقول الان اية مدرسة للجمباز افضل من الاخرى. فانا شخصيا يعجبنى دوما خبرة الرياضيين بصرف النظر عن مدرستهم . اما اذا تحدثنا عن المباريات التى انتهت فاحب ان اشير بوجه خاص الى اهميتها بالنسبة للجمبازيين الشباب ، فهم لايشعرون هنا فى موسكو بمثل هذا الضيق الذى يشعرون به فى مباريات بطولة اوروبا او العالم وفى الوقت نفسه يستطيعون الاستفادة من هذه المباريات باعتبارها دولية والتباس بعض الحركات الجديدة تماما .

يوسون مان ، رئيس فريق جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية

لقد اعجب جميع رياضيى فريقنا بالمباريات . ورغم ان نتائجهم لم تكن عالية (فانهم تعبوا كثيرا اثناء الطريق الطويل) رأوا فى موسكو كثيرا من الاشياء الجديدة والنافعة . وكل ذلك سيفيد جمبازيينا . وان المباريات من هذا النوع مساهمة كبيرة فى تطوير تكنيك الجمباز اذ يعرض الرياضيون فيها حركات معقدة للغاية لايقدمون احيانا على عرضها حينما يشتركون فى المباريات فريقا لان الخطأ الذى يرتكبه احد اعضائه يعنى احيانا هزيمة الجميع .

يوغيت دى كيوكيولر ، مدربة (بلجيكا)

الرياضية جويل دي كيوكيولر هي ابنتي ومع انها ، او بالاصح مع اننا ، لم نفز باية مرتبة من المرتبات الاولى فاننا مرتاحون جدا لان جويل بدات هذا الموسم الرياضى بالاشتراك فى مباريات دولية ذات مستوى عال كهذا . وجويل وزملاؤها البلجيكيون تنقصهم تجربة الاشتراك فى مثل هذه المباريات التى يلعب فيها مثل هذا العدد الكبير من الرياضيات القويات وقد راينا هنا مختلف الاساليب ومختلف الطرق التكنيكية وحتى مختلف الاتجاهات فى تطوير الجمباز . وكل ذلك موضوع حافل للتفكير واعادة النظر فى عملنا .

الى شور خارج ، (النرويج)

الى جانب الرياضيين الشهيرين ارى فى هذه القاعة من الرياضيين الفائزين عددا كبيرا الى درجة تفهمنا انه لاتجرى هنا تجربة القوى امام الالعاب الاولمبية فى مونتريال فحسب بل كذلك امام الالعاب الاولمبية فى موسكو .

وهذه فى الوقت نفسه تجربة مفيدة جدا سواء لمنظمى المباريات او لموسكو التى ستكون عاصمة رياضية للعالم عام ١٩٨٠ . واظن ان الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ستحظى باهتمام كبير لدى كثير من هواة الرياضة الذين سيصلون الى موسكو . اما الجانب الرياضى البحت مثل المنشآت الرياضية والمسائل التنظيمية فقد رايت مدى ما تحقق فى موسكو فى هذا المجال وتعرفت بمشاريع توسيع القاعدة الرياضية فى موسكو فى العقبة القادمة .

ميرى هولد (كندا) ، قائدة فريق كندا وحكم فى القفز النسائى على الحصان

احصل على متعة كبيرة عند مشاهدة هذه المباريات ، والاقى هنا الكرم والعناية من قبل «موسكو نيوز» . وان مبارياتكم ولوازم المشتركين فيها على مستوى رفيع وكان من الممتع جدا بالنسبة لى ان اشارك فى الحكم على العاب الفتيات على حصان الوثب .

ومن الصعب على ان اتحدث عن المباريات الاولمبية المقبلة ولكننى استطيع القول اننا نبذل كل جهودنا فى كندا من اجل عام ١٩٧٦ . ونأمل فى ان تكون المباريات ممتعة وكبيرة . ونأمل ايضا فى ان نرد حسن الضيافة التى لاقيناها من جانب الاتحاد السوفييتى ، وانا واثقة من ان موسكو ستجرى الالعاب الاولمبية على افضل وجه . ويقدر رياضيونا تنظيم وظروف المباريات فى موسكو تقديرا عاليا .

أنباء موسكو

جريدة اسبوعية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي

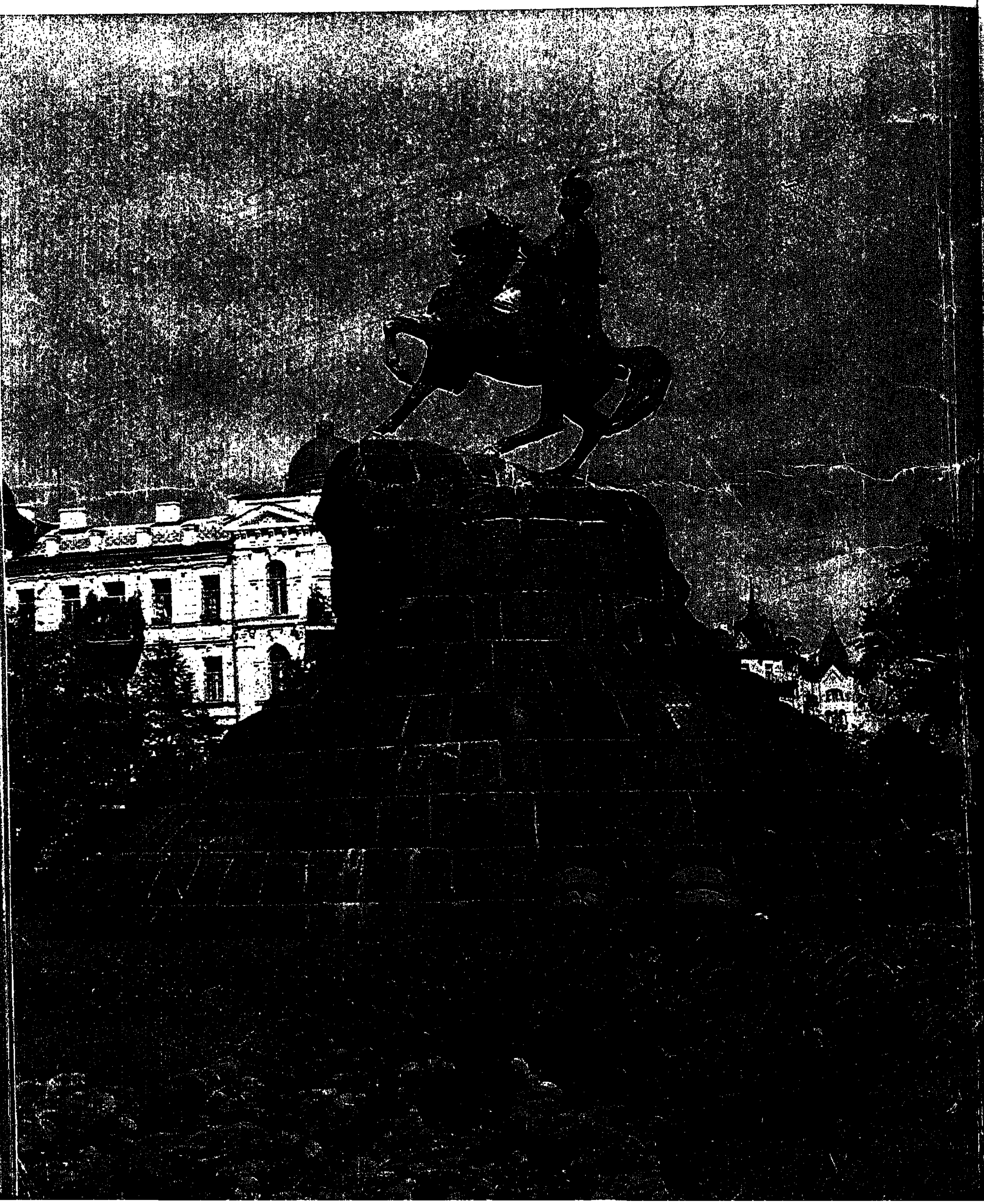

اجمع المتفرجون والرياضيون والصحفيون بدون استثناء على وصف لقاء منتخبي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا بانه افضل مباراة في الجولة الاولى لبطولة العالم بلعبة الهوكي . وكانت المباراة قد انتهت بفوز الفريق السوفييتي بنتيجة ٥–٢.

وكان الفريق التشيكوسلوفاكي قد خرج الى الحلبة الجليدية وهو يملك قدرا ما من التفوق المعنوي اذ فاز مؤخرا ثلاث مرات متتالية على المنتخب السوفييتي في براغ . اما الرياضيون السوفييت الذين لم ينسوا هذه المباريات الثلاث الخائبة فقد اصابهم القلق ولا سيما المستجدون منهم . وافتتح الحساب اللاعب التشيكوسلوفاكي شاستني ولكن لاعب الهجوم السوفييتي الشاب كبوستين حقق اصابة التعادل . ثم اصاب ياكوشيف الهدف برميتين بارعتين بعد ذلك حقق كل من بيتروف وخرلاموف هدفا . ولكن اللاعب خوليك اكثر افراد المنتخب التشيكوسلوفاكي خبرة استطاع استعادة هدف واحد ولكن ذلك لم يغير من سير المباراة.

رياضة

لقاء في المصارعة

اقترب حلول المرحلة الحاسمة لدى المصارعين ، فستجرى في نهاية نيسان–ابريل وبداية ايار–مايو بطولة اوروبا في المصارعة الكلاسيكية والحرة ، وبعد هذا مباشرة ستبدأ في مدينة ليون بفرنسا المصارعة بين لاعبي الجيدو في اوروبا اما في ايلول–سبتمبر فستجرى بطولة العالم في مدينة مينسك بالاتحاد السوفييتي في ثلاثة انواع من المصارعة : السامبو والحرة والكلاسيكية .

وقد دلت المباراة العالمية السابعة في مصارعة السامبو ، والتي جرت مؤخرا في باكو ، على ظهور عدد لابأس به من المصارعين الاجانب الاقوياء ، فتالق الابطال المنغوليون بما فيه الكفاية .. فوجيء الجميع بمستوى لاعبي السامبو اليابانيين الذين جاءوا الينا لاول مرة ضمن فريق منتخب . وكان كاتسوخيكو كاسيافازاكي ، الفائز بجائزة بطولة اوروبا لعام ١٩٧٢ ، من افضل المصارعين فقد شغل المرتبة الاولى في مباراة عاصمة اذربيجان . وبعد هذا اجرى الفريق الياباني عددا من اللقاءات مع فريق روسيا الاتحادية وقد انتهى احد هذه اللقاءات بنتيجة ٢،٥–٢،٥ واشترك فيه خمسة لاعبين من كل جانب . وينبغي الاشارة الى ان كاتسوكي كيوتو فاز مثلا على بطل العالم اوامبي غاباي اثناء هذه المباراة التي جرت في مايكوب . وقد تيسنت لي في موسكو مشاهدة لاعبي السامبو اليابانيين الذين تراجعوا امام مصارعي العاصمة ولكنهم تركوا مع ذلك انطباعا جيدا . وانا واثق من أنهم سيكتسبون في القريب العاجل اسلوبا خاصا بهم وسيشكلون منافسة جادة بالنسبة لنا .

وهزم فريق الاتحاد السوفييتي في المصارعة الحرة اللاعبين الاميركيين للمرة الخامسة على التوالي في المباراة التي جرت في نيويورك . وينهي رياضيونا هذه الرحلة في انحاء الولايات المتحدة بعد ان احرزوا للمرة الثالثة انتصارا باهرا في المباراة على كاس العالم . ولعب ضمن فريقنا تيلمان باشايف الذي كان ضمن فريق اذربيجان والذي سيلتقي في الثامن عشر من نيسان–ابريل مع لاعبي المصارعة –الحرة– الهنود . وينتظر وصول هؤلاء اللاعبين الى بلادنا بفارغ صبر . وسيلتقي لاعبونا معهم قليلا ويقول برياپراجينسكي كبير مدربي منتخب الاتحاد السوفييتي ان الهنود يقدرون المصارعة ويفهمونها . ويعتبر ان للمصارعين الهنود اسلوبهم الفريد في المصارعة وطرقهم الفنية التي تحمل الطابع القومي لمختلف انواع المصارعة ، ولكنه يعتبر ايضا ان الرياضيين الهنود تنقصهم الخبرة في المباريات . واعتقد ان زيارة منتخب الهند الى باكو ستساعده في اجتياز هذه الهوة .

صراع على الجليد

بدأت في المانيا الاتحادية الدورة الثانية لبطولة العالم واوروبا بالهوكي وقد بدلت المباريات عنوانها ، فهي تجرى الآن في «ملعب الجليد» بمدينة دوسلدورف . ويشغل فريقنا المرتبة الطليعية في هذه المباريات وسيضطر الآن لبدء كل شيء من جديد وتقوم حاليا اقوى المنتخبات التي تتنافس على المرتبة الاولى (الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والسويد) بمباريات مع فرق الدرجة الثانية فهي لجمع الآن النقاط و«تراكم» اكبر عدد من الاهداف ، اما مسالة الفوز بالبطولة لتبقى مفتوحة الى ان يلتقي كل منتخب بالآخر .

ففي السابع عشر من نيسان–ابريل سيتبارى «فريق الجليد» السوفييتي مع فريق تشيكوسلوفاكيا ، اما في اليوم الختامي (١٩ ابريل–نيسان) فسيلتقي فريقنا مع فريق «التيجان الثلاثة» السويدي . ويتطلع مشجعونا الى المستقبل بنظرة تفاؤل لقد دلت الالعاب الاخيرة على ان منتخب الاتحاد السوفييتي يشعر بثقة في نفسه فوق حلبة الجليد وان لديه كل الفرص للفوز بتاج البطولة للمرة الرابعة عشرة .

ارقام تسجيلية للابطال

بدأت في مدينة لايبار (المانيا الديمقراطية) مباريات رفع الاثقال على جائزة «السيوف الزرقاء» . وقد برز في هذه المباريات الكسالدر فورولين (اخف وزن) عامل اللحام الكهربائي في مدينة كيميروفا ، فرفع في الخطف ١٠٧،٥ كغ وهذا اكثر من رقمه العالمي السابق بنصف كيلوغرام وجمع فورولين ٢٤٢،٥ كغ في نوعي رفع الاثقال ، وبهذا تفوق بمقدار ٢،٥ كغ على اعلى لنتيجة عالمية كان قد حصل عليها رافع الاثقال الايراني محمد نصيري . واضاف فورولين انجاز عموم الاتحاد السوفييتي الى الرقمين القياسيين العالميين ، ورفع في النتر ١٣٥ كغ . ويتدرب الكسالدر فورولين على يد رافع الاثقال الشهير سابقا رودولف بليوكفيلدر . ولم يكن فورولين معروفا في العام الماضي حتى بالنسبة للخبراء . ويتقدم هذا الرياضي ليس مع الايام بل مع الساعات .

اسرع من السيارة

افتتحت في الثامن من نيسان–ابريل بطولة العالم في التزلج الرياضي على السكي بين الطلاب في مدينة ليفينيو الايطالية ، وقد حاز الطلاب السوفييت على ٦ ميداليات ذهبية واثمن ميدالية بينها هي ميدالية التزلج على السكي في الجبال ، وقد حازت عليها الا اسكاروفا الطالبة بجامعة كيميروفا . وينبغي الاشارة الى ان الطالب البولوني ديراجينسكي قد فاز بالمرتبة الثالثة في رياضة التزلج على السكي في المنحدرات الجبلية ، وقبل ان يصل الى مكان المباريات بمسافة ٢٦ كيلومترا سقطت سيارته في هوة من الثلج وتوقفت حركة السير على الطريق فترك الرياضي السيارة وقطع المسافة الى مكان المباريات على السكي ، وكان قد حذف اسمه من بين المشتركين في المباراة عندما وصل الى هيئة التحكيم ، وبعد ان شرح لهم ما حدث سمحوا له بالاشتراك في المباراة وفاز بالجائزة البرونزية .

وفازت الفرق السوفييتية في سباق التتابع بين النساء لمسافة ١٥ كم كما فازت في سباق التتابع بين الرجال لمسافة ٤٠ كم . وقد حالف النجاح يوري فاخروشيف ، الطالب بمعهد التربية في مدينة كيروف ، في السباق لمسافة ١٥ كم ، وبرزت بصورة رائعة المتزلجة التشيكية بلانكا باول ، الفائزة ببطولة العالم ففازت بالسباق لمسافة ١٠ كم ، اما فيما يتعلق بالفريق الطلابي السوفييتي فاننا سنلتقي بكثير منهم (الذين برزوا في مباراة ليفينو) في العام القادم ضمن المنتخب الاولمبي في اينزبروك .

ايفاليتسكي ،
بطل اولمبي

محتويات غلافنا الملون

١–فولوديا اوليانوف في الرابعة من عمره .
٢–لينين ، باريس ، ١٩١٠ .
٣–لينين مع فريق من القادة يستعرض جيش التدريب العام ، موسكو ، في الخامس والعشرين من ايار ١٩١٩ .
٤–لينين يلقى خطابا في ساحة المسرح –حاليا ساحة سفيردلوف– امام الجيوش المتوجهة لمقاتلة البولونيين البيض .
٥–لينين بين مندوبي المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية في قصر اوريتسكي (حاليا قصر تافريتشسكي) ١٩ يوليو ١٩٢٠ .
٦–لينين في مكتبه في الكرملين موسكو ، ١٦ اكتوبر ١٩١٨ .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» .
طبع ١٩٧٥/٤/١٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
الناشر : اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
للتلفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر